*مجلة العلوم الشرعية*
*جامعة القصيم*، العدد ( ١ )، *المجلد* ( ١٢ )، ص ص ١٨٥ – ٢٢٣ ( ذو الحجة ١٤٣٩ هـ / سبتمبر ٢٠١٨م )



# نشأة الطائفة الأنجليكانية بين تاريخها وعقيدتها ، دراسة وصفية

**الدكتور عبدالله بن عبدالرحمن الميمان**

أستاذ مشارك في قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة ، بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة القصيم

**ملخص البحث.** تناول هذا البحث التكوين التاريخي لطائفة الأنجليكان من حيث الأحداث والرموز التي أثرت في مفاصيل تاريخ الطائفة ، الطائفة الأنجليكانية التي تضم في عضويتها أكثر من ٨٠ مليون عضو في ٣٨ أبرشية ، وتنتشر عبر ١٦١ دولة منتشرة بكل اللغات وفي كل الأعراق، وعليه فتعد الطائفة الأنجليكانية ثالث أكبر طائفة نصرانية في العالم • . ثم تناول الملامح العقدية للطائفة ، فبحث تاريخ تشكلها العقدي ، وجزء من الفلسفة الروحانية لها ، ثم تناول موقفهم تجاه غيرهم بشكل عام ، والمسلمين بشكل خاص ، فبالإضافة للتميز العددي ، ثمة تميز عقدي ، وهو أن عقيدتها لديها من المرونة بشكل كافٍ للتشكل وإعادة القراءة ، كما تناول البحث استقلالية الطائفة ، إذ ترى نفسها في المنطقة الرمادية بين الكاثوليك والبروتستانت ، فهي تتصور نفسها بين الطائفتين ، إذ تعتمد كثيراً من التقاليد النمطية الكاثوليكية داخل الكنيسة والحياة المتحررة من العقائد خارج الكنيسة • . ويتناول البحث مصدر العقيدة لهذه الطائفة وهو ما تشكل خلال تاريخها من اعتقادات أساقفة كانتربيري وعلى رأسها كتاب الصلوات العامة المشتركة ، بالإضافة إلى ما يضيفه كل أسقف لكنيسته ، مع مجموع توصيات مؤتمر لامبيث بشكلها العام • . المعاصرة جعلت هذه الطائفة الفريدة في عالم النصارى في خضم الأحداث السياسية ، والعلم الحديث بنظرياته الإلحادية وجعلت نفسها في احتكاك مع غيرها من الطوائف والأديان وحاولت أن تسجل لنفسها موقفاً إيجابياً معهم في آخر تطورات الطائفة.

*مجلة العلوم الشرعية*
*جامعة القصيم*، العدد ( ١ )، *المجلد* ( ١٢ )، ص ص ١٨٥ – ٢٢٣ ( ذو الحجة ١٤٣٩ هـ / سبتمبر ٢٠١٨م )



## المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فإن البحث في الطوائف الكبرى في النصرانية ، خاصة في تلك التي يدين بها الملايين من الناس ، والذين لهم صوت مؤثر في كافة المحافل في العصر الحديث ، هو بحث قيم نفيس ، يمكن من خلاله النفوذ إلى مكمن أسباب نشوء تلك الطوائف وتاريخ انشقاقاتها وكيفية تشكلها بالصورة المعاصرة ، وكيفية صمودها وبقائها في تعاقب الأزمنة ، كما – وهذا الأهم – يفصح عن علاقتها بالإسلام ، ومدى علاقتها بغيرها من الطوائف الكنسية .

أتيحت لي زيارة المكتبات والمراكز الأنجليكانية في بريطانيا أثناء رحلتي العلمية هناك ، وسأضع القاريء في الصورة لأن ثمة مكتبات غنية بالمصادر تحتاج إلى رسائل علمية لبحثها بشكل عميق ومتخصص ، ومع التفتيش في الفهارس والالتقاء بمسؤولي مراكز البيانات هناك ، أطلعوني على أماكن يحسن زيارتها لما تحويه من مصادر ذات علاقة بالبحث .

كانت زيارتي علمية بحتة ، غرضها الاطلاع على أهم مصادر الأنجليكانية ، تزامناً مع زيارة معقلها الأم ، وقد ابتدأت الجولة العلمية من أهم نقطة أنجليكانية منها وهي كاتدرائية كانتربيري معقل الأنجليكانية ، حيث ابتدأتها بالزيارة فهي التي كانت ولازالت مهوى الأفئدة الروحي لهم ، وهي العلامة الفارقة في التحول الأكبر في تاريخ النصارى ، حيث انفصلت تلك الطائفة عن البابوية الرومية ، ثم زرت جميع مكتبات مدينة كانتربيري ، وهي مكتبات صغيرة أغلبها يبيع الكتب العامة ، والمواعظ ، وشيئاً من الموسوعات ، ولكن لفت انتباهي أنهم – وهم مجاورو الكاتدرائية الكبرى – لا يكترثون ببيع أي شي يتعلق بتاريخ الأنجليكان أو نشأتهم أو عقيدتهم ، وليس ما يشير إلى التعصب بشأن ديانتهم الإصلاحية هناك ، سوى التعلق بالآثار المعمارية للكنيسة ، وبعد جهد جهيد وتقليب للأرفف وجدت عند أحدهم كتابين ، فيهما شيء من ذكر نشأة الطائفة وعقائدها ، وسأضمنهم جنبات البحث .

أيضاً زرت أرشيف الكاتدرائية ، وبعد مفاوضة يسيرة – وإطلاع بغرض قدومي– للمسؤول ذي الأصول اليهودية المغربية من جهة والده ، وذي الأصول النصرانية من جهة والدته ، رحب بي مشكوراً وعرض علي المساعدة ، كما استعرض لي المحتويات

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، العدد ( ١ )، المجلد ( ١٢ )، ص ص ١٨٥ – ٢٢٣ ( ذو الحجة ١٤٣٩ هـ / سبتمبر ٢٠١٨م )



العامة للأرشيف ، وتبين لي أيضاً أنه ليس ثمة كثير عن تاريخ الأنجليكان في الأرشيف هذا خصيصاً ، وإنما هو أرشيف متخصص بمعمار الكاتدرئية وتاريخها والحوادث التي حصلت هناك (١) .

كما دلني على قاعدة بيانات قصر لامبيث في لندن وهو المسكن المعد لأسقف الكنيسة ، ويقع في لندن على بعد ساعتين من كانتربيري بالقطار ، كما أنه اختصر وقتي مشكوراً بإفلاسي من مصادر علمية عقدية عن الأنجليكان في معقلهم الروحي .

ثم انتقلت في ذات القرية إلى مكتبة جامعة كرست شيرش ، وهناك وجدت مصادر لا بأس بها وهي ثاني أكبر مصادر للبحث وجدتها .

بعد ذلك زرت بيرمنغهام ومررت بأغلب المكتبات التجارية ، ولم أجد شيئاً يذكر حول علاقة المسلمين مع أهل الكتاب ، تعايشاً أو احتكاكاً ، والسبب في اختياري لها هي أنها تضم أكبر جالية مسلمة في بريطانيا ، ولذا افترضت أن هناك مؤلفات قد تخدم في علاقة المسلمين البريطان بمواطنيهم من الأنجليكان .

ثم عدت إلى لندن حيث حاولت زيارة المكتب الأنجليكان لكن لم يتسن لي الأمر ، فانطلقت إلى قصر لامبيث وهو من أكبر الأراشيف للوثائق التاريخية للأنجليكان إن لم يكن أكبرها .

وهناك سمح لي بدخول الأرشيف ، ووجدت فيه أيضاً مجموعة من المصادر لا بأس بها ضمنتها هذا البحث ، وساعدني كثيراً مسؤول الأرشيف على انتقاء العناوين المناسبة وفتح لي أرشيف الكتب المطبوعة والمخطوطة التي لا تتوفر نهائياً على الشبكة .

مع العلم أنني رجعت إلى مصادر أكاديمية كثيرة جملة منها منشورة في مجلة كامبريج للدراسات الإنجيلية وجامعة كرست شيرش في كانتربيري .

وأسأل الله أن يكون هذا البحث ملهماً للخير وأن أكون وفقت فيه لتقديم معلومة مفيدة قد تهدي باحثاً عن الحق أو تنير الطريق لمسترشد للمنارة .

---

(١) انظر : النشرة التعريفية الموزعة في الكاتدرائية حيث تضم قاعدة بياناتها ما يربو على ٣٠ ألف كتاب وكتيب كلها ترجع طباعتها إلى ما قبل ١٩٠٠م ، وتم إضافة سلاسل أيضاً عن تواريخ الكنيسة ما يزيد على ٢٠٠٠٠ عنوان طبعت في القرن الـ٢٠ والـ٢١ الميلادي . انظر للمزيد الموقع الرسمي للقاعدة http://cataloge.kent.ac.uk

كما أسأله لمن ساعدني أو دلني أو أشار علي التوفيق والسداد والرشاد .

**مشكلة البحث :**

لا يوجد للطائفة الأنجليكانية دراسات نقدية عربية من زاوية باحث مسلم ، وهذه النظرة النسبية تفتقدها الدراسات الدينية الأجنبية النصرانية بشكل عام ، كما تفتقدها الأنجليكانية بشكل خاص ، ولذا حاولت أن أجيب على أهم سؤال يتعلق بهذه الثغرة التاريخية ، ماهية الارتباط بين تاريخ الكنيسة الأنجليكانية وبين العقيدة التي تغيرت تبعاً لتغير التاريخ حتى وصلت إلى شكلها الحالي ؟

وذلك من خلال دراسة علمية لمحتوى التكوين العقدي لهذه الطائفة وتزامن وصف الأحداث التاريخية أثناء فترة ذلك التكوين .

**حدوده :**

جعلت الطائفة الأنجليكانية في بريطانيا هي حد هذا البحث مكانياً ، إذ بريطانيا أصل الأنجليكان وأكثر أماكنهم انتشاراً ، وتناولتها بالتحليل العام مع النقد ، وبالإجمال للتوصيفات الأخرى كأماكن الانتشار والشرائع الفرعية وغيرها ، كما أن مجال البحث الفلسفي لهذا البحث هو سياق الأحداث التاريخية وارتباطه بالتكوين العقدي لدى الأنجليكان .

**الدراسات السابقة :**

لم أجد في فهارس الرسائل العلمية دراسات خاصة بهذه الطائفة ، خاصة في جامعات المملكة العربية السعودية ولا في الأبحاث المقدمة للتحكيم ، مع العلم أن هناك مجموعة من الرسائل والبحوث تطرقت إلى بحث التاريخ الكنسي بشكل عام في تلك الحقبة الانشقاقية ، أو تطرقت لدراسة الإصلاح الطائفي البروتستانتي (٢).

---

(٢) ثمة رسالة دكتوراه بعنوان : طوائف الكنيسة البروتستانتية وعقائدها دراسة مقارنة : دراسة مقارنة ، من إعداد د.إنعام محمد عقيل ، وهي ممنوحة من جامعة الملك سعود وفيها تسلسل جيد واستقصاء مميز لطوائف البروتستانت ، وقد كتبت عن الطائفة صفحة ونصف أجادت

*مجلة العلوم الشرعية*
*جامعة القصيم*، العدد ( ١ )، *المجلد* ( ١٢ )، ص ص ١٨٥ – ٢٢٣ ( ذو الحجة ١٤٣٩ هـ / سبتمبر ٢٠١٨م )

**د. عبدالله بن عبدالرحمن الميمان**

كما ذكرت عرضاً تاريخ الأنجليكان ، لكن على كل لم أجد من أفرد هذه الطائفة ببحث درس فيه العقيدة وربطها بالنشأة البروتستانتية ثم نقد ذلك من زاوية باحث مسلم .

كما أن المكتبة البحثية النصرانية ، بطوائفها وجامعاتها ، تطرقت كثيراً إلى البحث عن هذه الطائفة في أصولها ونشأتها وغير ذلك من الجوانب من زاوية باحثين نصارى أو يهود ، سواء كانت بحوثاً أكاديمية أو كنسية أو غيرها .

**الأهداف العامة للبحث**

**أهمية البحث**

تكمن أهمية البحث حول الطائفة الأنجليكانية ، فيما يلي :

١- أنها من أكبر الطوائف النصرانية في العصر الحديث .

٢- كما تتميز هذه الطائفة بنخبوية أتباعها مما يعطي لها المزيد من النفوذ والانتشار .

٣- تعتبر هذه الطائفة من الطوائف الأسرع تغيراً في عقائدها بحسب كل ما هو معاصر وحديث بطريقة تحافظ الجميع بين المعتقد النصراني وبين كل ما هو معاصر.

٤- أنها أكبر الطوائف تاريخياً لها احتكاك بالمسلمين ، وذلك له مظاهر كثيرة أهمها قديماً انطلاقة الحروب الصليبية من كنيستها كانتربيري على نداء الحاكم ريتشارد قلب الأسد ومن أهمها حديثاً دعوة أسقف الكنيسة الحالي جاستن ويلبي إلى محاورة المسلمين وترك منطق الاستعلاء عليهم (٣).

---

في تلخيص تاريخها ١٨٢-١٨٣ ،ط١ – ١٤٣٥هـ .

(٣) جاستن ويلبي ، أسقف الكنيسة الأنجليكانية كانتربيري منذ عام ٢٠١٢م ، تلقى تعليمه في كامبريج ، ثم مضى أكثر من ١١ عاماً في العمل في مجال تخصصه في صناعة النفط ، تحول بعد ذلك إلى الدراسات اللاهوتية ، وهو أب لخمسة أطفال ، يميل إلى الانتصار بقوة لقضايا المرأة ، كما يميل إلى عدم السماح بمباركة زواج المثليين .

لمزيد من المعلومات الاطلاع على تقرير قسم التقارير الدينية في الإذاعة البريطانية :

Profile: New Archbishop of Canterbury Justin Welby

*مجلة العلوم الشرعية*
*جامعة القصيم*، العدد ( ١ )، *المجلد* ( ١٢ )، ص ص ١٨٥ – ٢٢٣ ( ذو الحجة ١٤٣٩ هـ / سبتمبر ٢٠١٨م )



٥- أن هذه الطائفة الكبيرة فيم اطلعت عليه من الفهارس والمكتبات لم تبحث من وجهة نظر باحث مسلم .

**منهج البحث:**

سلكت في هذا البحث المنهج التاريخي الوصفي ، مع محاولتي قدر الإمكان التميز بالموضوعية والعدل مع المخالف في الطرح ، وضمنت النقد في ثنايا الطرح سالكاً في ذلك المنهج العلمي المتعارف عليه .

**الهيكلة العامة للبحث**

**مقدمة:** كما تحتوي على أهداف الموضوع والخطة البحثية.

**الهيكلة العامة للبحث:** تشتمل على مبحثين :

- **المبحث الأول** : التشكل التاريخي ، وفيه مطلبان :
- **المطلب الأول** : أحداث النشأة .
- **المطلب الثاني** : الشخصيات والرموز .
- **المبحث الثاني** : الملامح العقدية للطائفة
- **المطلب الأول** : التشكل العقدي .
- **المطلب الثاني** : الروحانية الأنجليكانية .
- **المطلب الثالث** : النظام الكنسي
- **المطلب الرابع** : التماس مع غيرهم .
- **خاتمة:** فيها المستخلص من البحث.
- **فهرس للموضوعات:** في خاتمة البحث.

---

http://www.bbc.co.uk/religion/٠/١٩٨٤٧٠٤٦

http://www.bbc.com/news/uk-٢٠٢٤٢١٢٩

*مجلة العلوم الشرعية*
*جامعة القصيم*، العدد ( ١ )، *المجلد* ( ١٢ )، ص ص ١٨٥ – ٢٢٣ ( ذو الحجة ١٤٣٩ هـ / سبتمبر ٢٠١٨م )

**د. عبدالله بن عبدالرحمن الميمان**

# المبحث الأول : التشكل التاريخي

## المطلب الأول : أحداث النشأة .

مدخل :

مصطلح الأنجليكان يطلق على من ينتمي طائفياً إلى كنيسة إنجلترا أو الكنائس التي انفصلت عنها والتي تسمى بالكنائس الأنجليكانية المستمرة ، حيث انفصلت بسبب الخلافات المذهبية .

وهو مصطلح منحوت من تركيبة لغوية تضم الإنجيل وإنجلترا ، بحيث يشير إلى الإنجيل كمرجع أساسي عوضاً عن البابوية كما سيأتي ، وإلى إنجلترا كموطن انبثقت منه هذه الإصلاحية التي انشقت عن الاعتقاد الكاثوليكي .

وحيث مرت أطوار النصرانية الحديثة بسلسلة من الإصلاحات هذا أحدها ، إذ مذهب الإيمان الأنجليكاني هو أحد أكبر العقائد البروتستانتية الحالية .

ومع أنها تنتمي إلى البروتستانت الإصلاحيين ، فثمة صوت آخر من داخل الطائفة يرى أنهم يميلون إلى الخط الكاثوليكي باستثناء الاعتقاد بمرجعية البابا .

يمكن القول أن هذه الطائفة تشكلت خلال مراحلها الأولى تاريخياً من خلال ارتباطها بشخصيات وأحداث نصرانية متعلقة بالكنسية والإمبراطوريات التي كانت في وقت نشوئها تمسك بزمام السياسة الأوروبية ، وكان زمن تشكلها إبان ما يمكن تسميته إعادة هيكلة الكنيسة .

وحيثما ذُكرت الكنيسة الأنجليكانية ، فالسياسة والمعاصرة هما القرينان لها .

فهي ليست كالطوائف الأخرى التي ترى نفسها الخط الروحي الموازي للخط السياسي ولو كما يبدو لمريديها على الأقل ، بل هي طائفة وضعت نفسها في خضم جميع الأحداث السياسية الساخنة على مدار تاريخ الأسقفية ، ابتداءً من الحدث

*مجلة العلوم الشرعية*
*جامعة القصيم*، العدد ( ١ )، *المجلد* ( ١٢ )، ص ص ١٨٥ – ٢٢٣ ( ذو الحجة ١٤٣٩ هـ / سبتمبر ٢٠١٨م )



الأهم في نشأتها وهو طلاق هنري الثامن من زوجته ، وانتهاء بكثير من الأحداث السياسية في عصرنا هذا والذي كان في الأغلب لها رأيٌ أو تأثير فيه .

ومن جهة المعاصرة هي ليست الكنيسة التي حرمت العلم الحديث ، ولا التي اتخذت موقفاً محايداً من النظريات التي تناقض الإيمان جملة وتفصيلاً ، بل اندمجت بسرعة كبيرة متماهية مع العلم الحديث ومذيبة كل فوارق يمكن أن تعاكس خط ما قد يسميه أتباعه معاصرة بحسب الخط الزمني من نظرية دارون إلى الاعتراف بالشذوذ(٤).

سأستعرض في هذا المبحث ، ما كان له علاقة بتشكيل هذه الطائفة ، سواءً أكان حدثاً تاريخياً أو علماً من أعلام النصارى ، أو أحد الساسة الذين ساهموا بشكل مباشر في تشكيل الطائفة.

وتاريخياً تَعتبر هذه الطائفة جذورَها تعود إلى دخول النصرانية إلى بريطانيا على مجموعة من التجار والمبشرين بالنصرانية في القرن الثاني الميلادي أو ما قبله بقليل ، وهذا في نظري ارتباط شرفي لا غير ، لإثبات الانتماء النصراني فحسب .

كما أن الأنجليكان يؤرخون تاريخ طائفتهم بربطها بقديسهم أوغسطين وهو أحد رجال الدين النصراني في القرن السادس الميلادي ، والذي دفن في أسقفية كانتربيري معقل الأنجليكانية (٥).

ويمكن أن نقول إن نشأة الطائفة مرت بأطوار مهمة .

أولها : أن ثمة محاولات للإصلاح الكنسي سبقت قيام الكنيسة للحركة الإصلاحية بشكل عام ، ومع الحكم عليها كلها بالفشل قبل الحركة اللوثرية إلا أنها بشكل غير مباشر أدت إلى التشكل اللاحق الخاص بالكنائس البروتستانتية (٦) .

---

(٤) SEE : THE ENCYCLOPEDIA OF PROTESTANTISM p.١١٠.

حيث ذكرت أنها أكثر الطوائف قبولاً بالنظريات العلمية المثيرة للجدل مثل التطور والمساواة بين الجنسين ونظريات علم الاجتماع الأخرى التي كانت الكنائس ترفضها .

(٥) مؤسس كنيسة إنجلترا ، وأول أسقف لكانتربيري ، ت قريب من ٦٠٤م ، كاثوليكي المذهب .

انظر الموسوعة البريطانية:

Encyclopedia Britannica Article : Augustine of Canterbury, Saint

(٦) انظر : مدخل إلى تاريخ الكنائس ولاهوتها ص٣١ وما بعدها

*مجلة العلوم الشرعية*
*جامعة القصيم*، العدد ( ١ )، *المجلد* ( ١٢ )، ص ص ١٨٥ – ٢٢٣ ( ذو الحجة ١٤٣٩ هـ / سبتمبر ٢٠١٨م )



وثانيها : هو التمهيد ووضع أرضية خصبة للطائفة ، حيث كان جون ويكلف (٧)الذي قدم أول نسخة مترجمة من الكتاب المقدس مهدت للإصلاح ، ثم أعقبه بحقبة وليم تيندال (٨) كذلك قدم النسخة المعاصرة المطبوعة التي عاصرت شرارة الإصلاح الإنجليزي ، فهما أحد أهم أعلام الإعداد لهذه الطائفة ، حيث قدما ترجمة جديدة للكتاب المقدس عند النصارى ، ومكنا الأجيال اللاحقة فيما بعد من اعتناق أفكارهما الإصلاحية .

ولا أنسى الإشارة إلى الإصلاحي جون هس (ت١٤١٥م ) الذي تأثر بأفكار جون ويكلف ، بعد أن دخل جماعات من الإصلاحيين الأوروبيين إلى إنجلترا بغرض الدراسة ، ونقلوا أفكار ذين الرجلين إلى المجتمع الإنجليزي ، وزاد الانتشار الحكم على جون هس بالإعدام ، فتأثر بذلك كثيرٌ ممن سمعوا عن فكره ، وزاد تيار المريدين الذين اعتنقوا هذه الطريقة ، وصار فيما بعد الأرض خصبة مهيأة لنقلة تفصلها عن المذهب الكاثوليكي التابع لروما(٩).

أما شرارة النشأة الحديثة فالأنجليكان لديهم فاصل تاريخي واضح يحدد متى نشأت الكنيسة الأنجليكانية.

---

(٧) جون ويكلف : John Wycliffe (١٣٨٤) :
أحد أهم مستشاري الملك هنري الثامن ، وهو الذي هاجم صلاحيات بابا روما صراحة ، وأنكر عقيدة استحالة الأفخارستيا صراحة مما ميز هذه الطائفة لاحقاً بهذه العقيدة عن البروتستانت ، أهم أعماله الكنسية هو ترجمته الكتاب المقدس للإنجليزية وإيمانه كسائر البروتستانت بإمكانية حيازة النسخ لكل العامة .
انظر : الموسوعة الكاثوليكية : John Wyclif   Catholic Encyclopedia

(٨) وليام تيندال (١٥٣٦) William Tyndale : أحد أهم الإصلاحيين في تاريخ الكنيسة الأنجليكانية ، إذ استغل انتشار التعليم الحديث وتقنية الطباعة ، فتلقى تعليمه في أوكسفورد وكامبريج ثم ترجم أول نسخة إنجليزية كاملة من الإنجيل ، واعتنى بطباعتها ونشرها ، حيث طبع ٣٠٠٠ نسخة عام ١٥٢٦. انظر الموسوعة الكاثوليكية :
www.newadvent.org : Versions of the Bible

(٩) انظر للأحداث والترجمة للثلاثة : مدخل إلى تاريخ الكنائس الإنجيلية ولاهوتها ص ٨١ وما بعدها .

*مجلة العلوم الشرعية*
*جامعة القصيم*، العدد ( ١ )، *المجلد* ( ١٢ )، ص ص ١٨٥ – ٢٢٣ ( ذو الحجة ١٤٣٩ هـ / سبتمبر ٢٠١٨م )



فأول من يرتبط اسمه بهذه الطائفة هو الملك " هنري الثامن"(١٠) – ملك إنجلترا – في القرن السادس عشر الميلادي ، وتحديداً أصدر مرسوماً ملكياً باستقلال أسقفية كانتربري عن روماً عامي ١٥٣٣-١٥٣٤م ، وأحل محل البابا السلطوية الملكية بدلاً من السلطوية البابوية ، وهذه كانت نقطة البداية لتاريخ كنسي جديد .

وتتابع الأحداث الكنسية كان بسبب تقاطع رغبة هنري الثامن في الطلاق مع رفض بابا روما أكليمندس السابع (١١) مرجع النصارى الغرب في ذلك الوقت تطليقه من زوجته كاثرين فلجأ إلى فصل الكنائس البريطانية عن كنيسة روما ، وأوكل إلى توماس كرانمر مهمة فسخ نكاحه ، ونجح في ذلك ، وسبب ذلك أن هنري كان يرغب بسلطان ذكر يخلفه على عرش إنكلترا ، بينما لم تنجب له كاثرين إلا إناثاً ، ولم تعش منهن طويلاً إلا ميري (١٢)، وأراد استبدال زوجته بـ : آن بولن ، ولذلك تفاصيل ليس محل ذكرها إلا أني أشرت إلى القصة لأنني سأنقدها بإذن الله أثناء النقد في ذيل البحث .

---

(١٠) هنري الثامن ، الملك الإنجليزي الأبرز في تاريخ إنجلترا ، ت ١٥٤٧م ، أسس الطائفة الأنجليكانية ، تاريخه مثير للجدل ، تزوج ست نساء ، وكان هذا أحد أسباب تأسيسه للطائفة الأنجليكانية ،وحتى يتسنى له التأثير في آراء آباء الكنيسة جعل الملك هو الرئيس للسلطات الكنسية .

انظر الموسوعة البريطانية:

Encyclopedia Britannica Article : Henry VIII

(١١) كليمندس السابع : بابا روما الكاثوليكية زامن عصر الانفصال الكبير من قِبَلِ التيارات الإصلاحية في الكنيسة البروتستانتية ، ورد عليها بعنف حيث حرم هنري الثامن ، هو الذي انفصلت في عهده الطائفة الأنجليكانية من تبعية روما . ت ١٥٣٤م.

انظر الموسوعة البريطانية:

Encyclopedia Britannica Article : Clement VII

(١٢) ميري الدموية : بنت هنري الثامن من زوجته كاثرين التي كانت سبباً لانفصال الطائفة الأنجليكانية بقصة طلاقها من هنري ، كاثوليكية متعصبة ، أرادت إعادة المذهب الكاثوليكي بالحديد والدم ، ونقض ما أرساه والدها وأخوها من قواعد الطائفة الأنجليكانية في إبان عصور الإصلاح . ت عام ١٥٥٨م .

انظر الموسوعة البريطانية:

Encyclopedia Britannica Article Cranmer, Mary I

*مجلة العلوم الشرعية*
*جامعة القصيم*، العدد ( ١ )، *المجلد* ( ١٢ )، ص ص ١٨٥ – ٢٢٣ ( ذو الحجة ١٤٣٩ هـ / سبتمبر ٢٠١٨م )



وبعد ذلك تشكلت شيئاً فشيئاً فكرة أن يكون الملك البريطاني هو المرجع الرئيسي لكل الرتب الكنسية السائدة من الرهبان والشمامسة والأساقفة وغيرهم حتى لا يفترض الأساقفة والرهبان ما لا يروق له(١٣).

وحيث كان الإصلاح الديني للنصارى في ذلك الوقت سائداً ، فقد انتشرت بقوة حركة مارتن لوثر وكالفن وغيرهم ، فاستقلت الكنيسة البريطانية بقوة متأثرةً بالتيار الجارف للإصلاح في ذلك الوقت ، وكانت شرارتها بالذات هذه الحادثة لكنيسة كانتربيري ، وصارت أسقفية مستقلة عن المرجعية البابوية في الفاتيكان ، واعتبرت نفسها كنيسة للنصارى الإنجيليين من البريطانيين ، ومن هذا اشتق اسم الأنجليكان(١٤).

ولذلك وصفت الموسوعة البريطانية (١٥) بشكل أدق هذه الطائفة بالنص على أنها أحد أشكال الإصلاح الكنسي في القرن السادس عشر ، وتضمنت جوانب من البروتسانتية والكاثوليكية.

وبعد انفصال الأنجليكان في عهد هنري الثامن ثم وفاته مرت بعد ذلك أسقفيتهم بموج من الجذب والطرد من الرومان الكاثوليك ، خاصةً إبان العقد الأول من التأسيس ، إذ إن هنري الثامن وتوماس كرانمر المؤسسين الحقيقيين للكنيسة ، بدءاً بتطليق زوجة هنري الثامن ثم مروراً بوضع الكتاب المقدس عندهم في كل كنيسة وإعطاء حق القراءة له للجميع ، ومن ثم نشر أول كتيب صلوات باللغة العامية ، وباستثناء ما سبق وتحديداً خلال فترة حكم هنري الثامن، لم يقم كرانمر بإجراء تغييرات جذرية في الكنيسة، وذلك بسبب الصراع على السلطة بين المحافظين المتدينين والمصلحين ، إلا أن تلك الخطوات الأولى كانت هي السابقة التي لم يتجرأ عليها الكاثوليك ، وهي التي قادت فيما بعد إلى طائفة جديدة في معتقداتها وسلوكها أقرب إلى المنطقة الرمادية بين الإصلاحيين والكاثوليك

**.حالياً يمكن القول كتعريف شامل للطائفة الأنجليكانية بعد عصور تشكلها ومعاصرتها إن الطائفة الأنجليكانية** : هي الطائفة التي تضم ثمانية وثلاثين كنيسة وطنية في أكثر من ١٦١ بلداً في جميع أنحاء العالم تدين بالولاء لكنيسة كانتربيري ومؤتمر لامبيث . وهي ما يشكل هذه الطائفة ، مقاربة لحجم الاتحاد اللوثري العالمي أو التحالف العالمي للكنائس.

---

(١٣) انظر الموقع الرسمي للكنيسة الأنجليكانية : https://www.churchofengland.org/ ، قسم التاريخ المفصل : [detailed-history]

(١٤) انظر بحث : الأنكليكانية وقراءة في تطور الكنيسة البروتستانتية الأسقفية في الولايات المتحدة الأمريكية للباحثة نغم طالب ، مجلة الآداب عدد ١٠٩ ، ص ١٤٦ .ط ٢٠١٤

(١٥) انظر منها : Encyclopedia Britannica Article Anglicanism

وأكثر هذه الكنائس خارج بريطانيا أوجدت في المستعمرات السابقة البريطانية وترتبط هذه الكنائس معاً بروابط التاريخ واللاهوت ونظام الحكم الكنسي المشترك ، والتقليد الليتورجي والروحي المشترك .

وتتواصل مع رئيس أساقفة كانتربري ، أسقف كرسي المؤسسين لكنيسة إنجلترا ، حيث إن رئيس أساقفة كانتربري يمارس القيادة اللاهوتية والرعوية الهامة في التواصل بين الكنائس ولديه صلاحيات يسيرة في التدخل في شؤون غيره من الكنائس غير التابعة مباشرة لأسقفيته (١٦) .

## المطلب الثاني : الشخصيات والرموز .

التاريخ الأنجليكاني حافل بالشخصيات التي لها أثر عميق على تشكيل الكنيسة عقدياً وتاريخياً وكنسياً ، إذ إن إحدى أهم سياسات الكنيسة الأنجليكانية هي المحافظة على تيار راقي من المريدين والفاعلين ، وذلك لضمان استقرارها ، واستمرارية الدعم المالي والوجاهي والجمهوري ، فالكنيسة لديها تابعون لن يقلوا في الأعوام القادمة في تقديري عن مئة مليون تابع إذا ما استمر الاستقرار المالي للطائفة ، واستمرت وتيرة عملهم في التنصير ودعم المنظمات التابعة لهم في أرجاء العالم .

وفي بريطانيا يشكل النصارى ٧٢% من عدد السكان (١٧) ، كما يمكن أن يشار إلى أن للكنيسة رجال دين كرموز من رموز التكوين التاريخي ، ولديها قسم آخر لا يقلون عن أولئك في ثقلهم الكنسي ، وهم الرجال أصحاب الجاه أو المنصب أو القيمة العلمية في المجتمع ، والذين تعتبر الكنيسة انتماءهم لها بحد ذاته له قيمته التاريخية وثقله في أصداء المجتمع .

---

(١٦) انظر: THE ENCYCLOPEDIA OF PROTESTANTISM .p.١١٠

.

(١٧) SEE : World Trade Press ٨٠٠ Lindberg Lane, Suite ١٩٠ Petaluma, California ٩٤٩٥٢ to Z World Religion : ١٧٥ Countries – Religions of the Country, Basic Tenets, Religious Conflict, Secularism, Superstitions, Religious Clerics, and More (١). Petaluma, US: World Trade Press, ٢٠٠٨. ProQuest ebrary. Web. ٣ January ٢٠١٧.

World Trade Press

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، العدد ( ١ )، المجلد ( ١٢ )، ص ص ١٨٥ – ٢٢٣ ( ذو الحجة ١٤٣٩ هـ / سبتمبر ٢٠١٨م )

**د. عبدالله بن عبدالرحمن الميمان**

١. توماس كرانمر ت ١٥٥٦م ، أول أسقف بروتستانتي لكنيسة كانتربيري بعد انفصالها زمن الملك هنري الثامن ، كلف كبيراً للأساقفة وهو أعلى منصب أنجليكاني من قبل الملك هنري الثامن ، وابنه إدوارد هو واضع كتاب الصلوات باللغة العامية ليتسنى لكل أنجليكاني معرفة واجباته وهذا الكتاب هو سمة مميزة لهذه الطائفة ولا يزال استخدام النسخ الحديثة منه إلى يومنا هذا ، يعتبر أحد أهم رجال الكنيسة الأنجليكانية ، بل قائد عملية الإصلاح الإنجليزي وكبير أساقفة كانتربري خلال عهدي هنري الثامن ملك إنجلترا وولده إدوارد السادس، ولفترة قصيرة من عهد ماري الأولى ، ساعد كرانمر في تدبير حيلة مناسبة لهنري الثامن ليتمكن من الحصول على الطلاق من زوجته الأولى كاثرين أراغون ، وهو الأمر الذي تطور إلى انفصال الكنيسة الإنجليزية عن الكنيسة الكاثوليكية. وبمساعدة توماس كرومويل، مرر قانونًا يجعل للملك السيادة المطلقة على الكنيسة في مملكته.

عينه هنري الثامن كبيرًا لأساقفة كانتربري في ١٥٣٣م ، وبتوليه هذا المنصب، أصبح مسؤولاً عن تأسيس الهياكل المذهبية والطقوسية لإصلاحات كنيسة إنجلترا .

وبتولي إدوارد السادس العرش، أصبح كرانمر قادرًا على القيام بإصلاحات رئيسية، فقد كتب وجمع أول طبعتين من كتاب الصلاة الأساسية، القداس الكامل للكنيسة الإنجليزية. بمساعدة من الإصلاحيين، وضع معايير دينية جديدة في مجالات القربان المقدس وعزوبية رجال الدين ودور الصور الدينية في أماكن العبادة، وتبجيل القديسين. أصدر كرانمر تلك المعايير الجديدة من خلال كتاب الصلاة وكتاب المواعظ وغيرها من المطبوعات.

له نظريات تخالف السائد من مذهب الأنجليكان ، فمثلاً لا يرى بوضوح أن الخبز والخمر يستحيل حقيقة دماً ولحماً للمسيح ، وإنما هو رمز للإيمان ، وهو الذي لم يستقر عليه في الأخير مذهب هذه الطائفة ، ، وقد كانت عباراته فيها شائبة من الغموض تجنباً للمصادمة مع الطوائف المخالفة ، وعادت هذه الطائفة في الأخير إلى حاضنة الرؤية الكاثوليكية للمذهب الذي يرى ذلك حقيقة .

كما كان رأيه الكنسي كمسيحيٍّ حقيقي من وجهة نظره أن واجبه هو تعزيز سلطة الملك هنري الثامن ، وهذا ما أدى بشكل كبير من وجهة نظري إلى اللبنة الأولى لتأسيس الأنجليكانية .

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، العدد ( ١ )، المجلد ( ١٢ )، ص ص ١٨٥ – ٢٢٣ ( ذو الحجة ١٤٣٩ هـ / سبتمبر ٢٠١٨م )



وفي عهد ماري الأولى الكاثوليكية المذهب، حوكم كرانمر بتهمة الخيانة والهرطقة، وسجن لأكثر من عامين، وتحت ضغط من سلطات الكنيسة، قام بعمل عدة تعديلات وتظاهر بالإيمان بالعقيدة الكاثوليكية. ومع ذلك في يوم إعدامه، قال أنه ألغى تعديلاته الأخيرة، ليموت مهرطقًا بالنسبة للكاثوليك وشهيداً عند البروتستانت. أعدم كرانمر حرقًا، ونثر رماده بعد وفاته (١٨).

٢. ريتشارد هوكر (Richard Hooker) ، ت ١٦٠٠م ، قسيس ، وأحد أهم من قام بتنظيم الكثير من الأمور اللاهوتية و القسسية في الكنيسة الأنجليكانية ويعتبر مع توماس كرانمر و جون جويل مؤسسي المعتقد اللاهوتي الخاص بالكنسية الأنجليكانية حتى سمي بنبي الأنجليكانية ، له كتاب قوانين السياسة الكنسية ، ناقش فيه أهم الأمور التي تختلف فيها وجهات نظر النصارى لاهوتاً وواقعاً في ذلك الوقت ، مثل الخلاص والعقل وعلاقة الكنيسة بالسياسة ، ومن نظرياته التي طرحها بقوة مقابل التيار اللاهوتي في الكنائس في العالم أن الله أعطى القدرة للناس لتنظيم شؤون حياتهم بالعقل لا بالوحي بشكل عام ، بخلاف بعض القوانين التي تحتاج إلى وحي ومثل لقوانين ثبتت بالوحي وميزها العقل بأنها مناسبة مثل قانون الميراث الذي يدرك العقل أنه مناسب ، كما أنه كان يرى أن الدولة يجب عليها حماية الكنيسة مع وجوب ألا تتدخل في القرار الكنسي (١٩).

٣. إلياس جيول (اشتهر باسم جون جويل John Jewel) : أسقف كنيسة ساليبيري

عاصر الملك إدوارد السادس ، وأخته ماري ثم الملكة اليزابيث الأولى ، ألف مذكرات في الدفاع عن عقيدة الأنجليكان في عهد الملكة اليزابيث الأولى ، ت ١٥٧١م (٢٠).

---

(١٨) see : Anglicanism: A Very Short Introduction , Mark Chapman p.٢٩ .
& Encyclopedia Britannica Article Cranmer, Thomas

وانظر : مدخل إلى لاهوت الكنائس ، للقس دياب ، ٨٣ ، وما بعدها ، وانظر: توماس كرانمر: الكنيسة وعبادتها أمس واليوم ، موقع أبروشية الكنيسة الأسقفية بمصر وشمال أفريقيا والقرن الأفريقي ، http://www.arabic.dioceseofegypt.org

(١٩) See : Anglicanism and the Christian Church , Theological Resources in Historical Perspective , Paul Avis : p.٣١ , s.p ٢٠٠٢ .T&T calrk LTD

وهذا الكتاب هو دراسة تجسد كيف ينظر الأنجليكان إلى المسيحية ابتداءً من ريتشارد هوكر إلى عصرنا هذا

& see : Anglicanism: A Very Short Introduction , Mark Chapman p.٤٢

وهذا الكتاب هو دراسة تجسد كيف ينظر الأنجليكان إلى المسيحية ابتداءً من ريتشارد هوكر إلى عصرنا هذا

(٢٠) britannica encyclopedia: Jewel, John

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، العدد ( ١ )، المجلد ( ١٢ )، ص ص ١٨٥ – ٢٢٣ ( ذو الحجة ١٤٣٩ هـ / سبتمبر ٢٠١٨م )



٤. اليزابيث الأولى : ابنة هنري السادس ، هي من وضع التسع وثلاثين بنداً لعقيدة الأنجليكان ، وهي أول امراة ترأس الكنيسة على مرور التاريخ بترؤسها كنيسة إنجلترا(٢١).

٥. دارون ، وهو أشهر أعلام العصر الحديث منذ ابتكر نظريته المثيرة للجدل ، النشوء والارتقاء ، والذي قد يخفى على الكثيرين أن دارون مع كونه أستاذاً في جامعة كامبريدج إلا أنه كان مطالباً مع زملائه كأساتذة كامبريدج أن يكونوا أعضاء فاعلين في الكنيسة الأنجليكانية ، فضلاً عن أن الواقع في ذلك الوقت يفرض على الأستاذ أن ينظر للطبيعة من منظور ديني(٢٢).

## الانتشار والأتباع

تبعاً لشخصيات هذه الكنيسة ورموزها بالإضافة إلى عقائدها ، انتشرت تلك الطائفة ، وكثر أتباعها بشكل مذهل ، وصارت من أكبر الطوائف النصرانية في العالم .

تشير الإحصائيات إلى أنها تضم في عضويتها أكثر من ٨٠ مليون عضواً في ٣٨ أبرشية (مديرية) تنتشر عبر ١٦١ دولة منتشرة بكل اللغات وفي كل الأعراق، وعليه فتعد الطائفة الأنجليكانية ثالث أكبر طائفة مسيحية في العالم، بعد الكنيسة الكاثوليكية الرومانية والكنيسة الأرثوذوكسية الشرقية .

وليس العدد فقط هو ما يميزها ، بل تتميز هذه الطائفة بنخبوية أتباعها مما يعطي لها المزيد من النفوذ والانتشار ، من حيث المال والجاه والتميز العلمي التطبيقي ، ولا عجب في ذلك ، فأسقفه الأكبر الحالي هو أحد رؤساء شركة النفط البريطانية

---

& THE ENCYCLOPEDIA OF PROTESTANTISM p.١١٠.

(٢١) See : Anglicanism: A Very Short Introduction , Mark Chapman p.٤٥

(٢٢) داروين – مايكل رويس ص ٢٠ وما بعدها ، وانظر :
THE ENCYCLOPEDIA OF PROTESTANTISM p.١١٠.

، ولا غرابة في ذكر أن الكنيسة الأسقفية الأمريكية يُعتبر أتباعها من الطوائف الدينية الأكثر تعلمًا وثراءً في الولايات المتحدة.(٢٣)

كما أن أصدقاء الكنيسة وهي أحد الأذرعة التطوعية التي تدعم كانتربيري بلغ دعمها للكنيسة أكثر من ١٣ مليون جنيه إسترليني في أنشطة مختلفة مما أعطاها مركزاً وتميزاً وأتباعاً لا يستهان بهم(٢٤).

بل لا أبعد القول أن هذه الطائفة تعتبر من الطوائف الأسرع انخراطاً في كل ما هو متقلب من السياسة ومنظومة القيم حتى لا يتأثر موقعها السياسي والنخبوي . فالكنيسة الأسقفية الأمريكية مثلاً هي أول كنيسة بروتستانتية تعين امرأة في منصب مطران كنيسة ، كما اشتهرت الكنيسة بمباركة زواج الشواذ ومعارضة العبودية وعقوبة الإعدام وتأييد الحقوق المدنية وتعتبر أول كنيسة أمريكية تبارك زواج قساوسة وسبب هذا حدوث جدل في الكنائس الأنجليكانية في العالم (٢٥).

كما لا يفوت المتتبع لهذه الكنيسة أن يرى ملامح الارتباط بينها وبين الماسونية العالمية ، حيث جمعهما وحدة المكان في كانتربيري ، فليس بين المتحف الماسوني والكاتدرائية أكثر من خطوات يسيرة ،كما أن الماسونية العالمية بعمالها وطاقاتها هي من أعاد بناء الكاتدرائية في كانتربري حينما تهدمت أجزاء واسعة منها كمادون ذلك في المتحف الماسوني في كانتربيري (٢٦) .

وما سبق يفسر أحياناً بشكل مقبول خضوع المنظمات الكبرى أحياناً كالبنك الدولي لبعض تعليمات هذه الأسقفية ، أو على الأقل محاولة استجداءً تعاطفهم بسبب نفوذهم الكبير تحت ستارة تنمية المجتمعات أوتطويرها ، بل إن الدكتور جيفري

---

(٢٣) انظر : الموقع الرسمي للكنيسة الأنجليكانية : https://www.churchofengland.org/ ، قسم التاريخ المفصل : [detailed-history] ، وكذلك انظر: رسالة التعريف المطبوعة والتي تعرف بالكنيسة على مدخل كاتدرائية كانتربيري

(٢٤) المصدر نشرة الكنيسة المطبوعة والمنشورة في القاعة الرئيسية للكاتدرائية .

(٢٥) انظر : وثائق لا مبيث .

Lambeth Conference of Anglican Bishops, ١٩٨٨, Resolution ٣٣, paragraph ٣. (b), found at Lambeth Conference official website page. Retrieved July ١٦, ٢٠٠٨

(٢٦) هذه النقطة تحتاج إلى مزيد من البحث والاستقصاء للعلاقة بينهما ، أنا أميل للعلاقة الوثيقة التي يعتريها فترات توتر أثناء تولي أساقفة ينابذون الماسونية ويرون فيها ثم تعارضاً مع عقائدهم ، وقد نشر موقع http://www.anglican.ink التابع لمنظمة التلفاز الأنجليكاني ، مقالاً للقس جورج كونغر سرد تتبعاً تاريخياً مهماً للعلاقة بين الماسونية والأنجليكان ، انظر منه :

http://www.anglican.ink/article/freemasonry-and-doctrine-church-england

*مجلة العلوم الشرعية*
*جامعة القصيم*، العدد ( ١ )، *المجلد* ( ١٢ )، ص ص ١٨٥ – ٢٢٣ ( ذو الحجة ١٤٣٩ هـ / سبتمبر ٢٠١٨م )



هين في بحث نشره المعهد العالي للدراسات الدولية والتنمية التابع لجامعة جنيف أثار شكوكاً أن ثمة ميول دينية ملفوفة بستارة التنمية تغذي ذلك الاتجاه أحياناً(٢٧).

## المبحث الثاني : الملامح العقدية للطائفة

### المطلب الأول : التشكل العقدي

تعتبر العقيدة الأنجليكانية هي إحدى اعتقادات النصارى التي لا تنفك عن المعتقد الأساسي لهم ، وتدور حول التثليث والخلاص ، والفداء والصلب ، وما يتبعها من عقائد ، ويرى الأنجليكان أن عقيدتهم هذه مصدرها : الكتابات المقدسة سواءً كان الإنجيل أو المخطوطات ، وتقاليد الكنيسة الرسولية ، والأسقفية التاريخية ، وآباء الكنيسة (٢٨).

---

[٢٧] انظر : بحث المنظمات الدينية والبنك الدولي ، رؤية حول تطور الدين والسياسة :
http://journals.openedition.org : Faith-based Organisations, Development and the World Bank (abstract) , BY : Jeffrey HAYNE

ويمكن أن يستشف رأيه في هذا حيث حلل "الدور الذي لعبته نخبة التنظيمات الدينية (بما فيها المجلس المسكوني الكنائس (COE) في تحديد أهداف الألفية من أجل التنمية " ثم قام "بتحليل التحالف القصير المدة الذي وقّع بين البنك الدولي ومختلف المنظمات الدينية التي تضم في صفوفها المجلس المسكوني للكنائس (COE) والكنيسة الأنجليكانية في سنوات ١٩٩٠ وفي بداية سنوات ٢٠٠٠. وقع هذا التحالف أثناء عهد الرئيس جيمس وولفنونسوهن(James Wolfensohn "

وذكر أن "مشروع ج. وولفونسوهن ، قد طبع بداية نهاية التعاون الرسمي للبنك الدولي مع التنظيمات الدينية المختارة. خلال العشرية التي تلت، انطلاقا من بداية سنوات ٢٠٠٠ إلى اليوم، فإن حماسة البنك الدولي، من أجل تطوير العلاقات مع التنظيمات الدينية، بما فيها مع المجلس المسكوني للكنائس (COE) والكنيسة الأنجليكانية "

نشر في موقعهم : http://poldev.revues.org/١٨٣٠

[٢٨] انظر موقع الكنيسة الرسمي ، تحت عنوان ماذا يعني أن أصبح أنجليكانياً ؟
https://www.churchofengland.org

*مجلة العلوم الشرعية*
*جامعة القصيم*، العدد ( ١ )، *المجلد* ( ١٢ )، ص ص ١٨٥ – ٢٢٣ ( ذو الحجة ١٤٣٩ هـ / سبتمبر ٢٠١٨م )



١- يعتبر الأنجليكان من الطوائف التي ترى عقيدتها من المرونة بشكل كافٍ للتشكل وإعادة القراءة ، كإعادة قراءة وتفسير العهد القديم ، وكانت من الطوائف السابقة إلى التقبل بنَفس الارتياح للنقد التنويري إبان عصر النهضة في أوروبا ، وانعكس على ذلك قبول المبادرة في الأغلب بقبول النظريات العلمية السائدة في كل جيل ، مثل داروِن في القرن التاسع عشر ، ونظريات علم الاجتماع في القرن التاسع عشر والعشرين الميلاديين من دون مقاومة تذكر ، وفي الأغلب من دون الدخول في تفاصيل التعارضات بين الكتاب المقدس عندهم وبين العلم الحديث ، وترى هذه الكنيسة أن أفرادها لا يتحرجون من قبول النظريات العلمية الحديثة وتحديات العيش ، ولا يعيشون فقط داخل الكتاب المقدس(٢٩)

٢- ترى الكنيسة الأنجليكانية نفسها في المنطقة الرمادية بين الكاثوليك والبروتستانت ، فهي تختط –كما تتصور بنفسها – موقعها بين الطائفتين ، إذ تعتمد كثيراً من التقاليد النمطية الكاثوليكية داخل الكنيسة ، بينما تمارس ما يمارسه البروتستانت خارج الكنيسة ، ومن أهم ما تمارسه على الخط البروتستانتي أنها لا تتعارض مع أنظمة الدول ولا العلم الحديث ، فهي تمنح بالأصل ملك إنجلترا حق السلطة الأسقفية العليا ، وبذلك تمنحه حق التشريع وغيرها من الحقوق التي يقابلها في كنيسة الكاثوليك صلاحيات البابا الروماني .

٣- كما أنها بالإضافة إلى ما سبق ، تمارس الطقوس الكاثوليكية داخل الكنيسة ، وتعتقد بما يعتقده الكاثوليك ، فيا يتعلق بالعشاء الرباني والتعميد وسائر الأسرار الكنسية ، وبهذا تكون كاثوليكية في الممارسة داخل الكنيسة ، وبروتستانتية في عدم الاعتقاد بالسلطوية وفي جانب الاستقلال من التبعية الكهنوتية .

٤- الكنيسة الأنجليكانية ترى عدم العصمة لأحد من الرتب الكنسية ، سواءً البابا أو غيره ، بل تلك الرؤية كانت المشكلة التي سببت انفصالهم عن الكنيسة البابوية في روما ، ولذلك ارتفع سقف حرية التناول مع النص المقدس والتقاليد

---

(٢٩)See : THE ENCYCLOPEDIA OF PROTESTANTISM p.١٠٩
Britannica encyclopedia : Anglicanism :

.

*مجلة العلوم الشرعية*
*جامعة القصيم*، العدد ( ١ )، *المجلد* ( ١٢ )، ص ص ١٨٥ – ٢٢٣ ( ذو الحجة ١٤٣٩ هـ / سبتمبر ٢٠١٨م )



الكنسية بشكل كبير ، كما كان هذا الانفصال جزء من التشكيل الكنسي الذي لا يتيح مصادرة حق أحد في فهم العقيدة النصرانية (٣٠) .

٥- هذه الكنيسة تنفرد في الاعتقاد بالوحي والإلهام للتعيينات في رتبها الكنسية عن سائر الإصلاحيين من الكالفينيين واللوثريين الذين يرون أن التعيين والرتب الكنيسة هي مجرد تصرفات بشرية خاضعة للصواب والخطأ .

٦- انفردت الأنجليكانية عن كثير من الكنائس في العالم بالاندماج السريع في كل ما هو معاصر ، من دون التفكير كثيراً بمنهجية العقلية البابوية أو السلطة الكنسية أو حتى نص الكتاب عندهم ، وأبرز المظاهر المعاصرة لهذا الاندماج هو قضية مباركة زواج المثليين أو ممارسته من القساوسة أنفسهم ، وفي الأفق – في نظري- تلوح بادرة انقسام وشيك في الكنيسة الأنجليكانية من هذا الاتجاه الجارف في عدم اتساق منظومة القيم في الكنيسة ، فمثلاً في عام ٢٠٠٨م قاطع ربع المدعوين مؤتمر لامبيث من القساوسة وعددهم ٢٥٠ أسقفاً ، حيث قاطعوا المؤتمر بعد تثبيت أسقف نيوهامبشير المثلي جين روبنسون اعتراضاً على تثبيته (٣١) .

مع أن حدة الاندفاع لمباركة المثليين خُففت نوعاً ما في السنوات الأخيرة ،وقد يكون ذلك لرأب الصدع في كانتربري خشية انشقاقات كبرى ، ونجد لهذا كنوع من الاستشهاد فرض قيود على الكنيسة الاسقفية الأمريكية بسبب زواج المثليين جُردت الكنيسة الأسقفية الأمريكية من صفتها ضمن أجهزة اتخاذ القرار في الكنيسة الأنجليكانية بسبب موقفها من زواج المثليين والمثلية الجنسية (٣٢).

---

[٣٠] See : THE ENCYCLOPEDIA OF PROTESTANTISM p.١١٠.

[٣١] انظر فعاليات المؤتمر في موقع الإذاعة البريطانية BBC في يوم الأحد ٢٠ يوليو ٢٠٠٨م .

[٣٢] انظر: تصريح ويلبي كبير أساقفة الكنيسة الأنجليكانية في ١٥ يناير ٢٠١٦م نقلته عنه الإذاعةالبريطانية http://www.bbc.com/arabic/worldnews/٢٠١٦/٠١/١٦٠١١٥_anglican_church_gay_marriage

*مجلة العلوم الشرعية*
*جامعة القصيم*، العدد ( ١ )، *المجلد* ( ١٢ )، ص ص ١٨٥ - ٢٢٣ ( ذو الحجة ١٤٣٩ هـ / سبتمبر ٢٠١٨م )



٧- أيضاً انفردت الأنجليكانية باعتقادها بقدسية كتاب الصلوات المشتركة ، حيث يعتقد الأنجليكان بقدسيته بالإضافة إلى قدسية الإنجيل ، الذي يعتقدون فيه العصمة والوحي من الله .

٨- تتميز الطائفة الأنجليكانية بالطبقية المعلنة ، فللكنيسة نوعان من الممارسة الطقوسية ، هما:

الأول : الممارسة الطقوسية الفخمة ، وذلك في اللباس والمظاهر ، والتمسك بالعبادة النصرانية داخل الكنيسة ، وتسمي هذه كنيسة النخبة ، وروادها أفراد الطبقات الاجتماعية الراقية .

الثاني : كنيسة الشعب ، ويتميز روادها بالبساطة ، وعدم التكلف ، ومنظموها بالعفوية في اللباس وغيره (٣٣)

## المطلب الثاني : الروحانية الأنجليكانية

لكل كنيسة نصرانية ما يميزها عن غيرها في الممارسة الروحية أو العبادة ، حيث تتميز العبادة الأنجليكانية بخصائص ، تتقاطع مع الكاثوليك في بعض أجزائها ، وهذه سمات العبادات عندهم :

١- الصلاة في الكنيسة : من السوابق للعبادة الانجليكانية ، من صلاة الصباح والمساء والقربان المقدس وطقوس الزيارة للمرضى.

٢- انفردت هذه الكنيسة بعقيدة التسع وثلاثين مادة ، وهي العقيدة التي تضمنها كتاب الصوات العامة المشتركة : وهو ملهم العبادة ودليلها ، وهو كتاب مطور من الكتاب الذي وضعه توماس كرانمر وريتشارد هوكر وكان يحتوي عل أربعين مادة للصلاة والعبادة والاعتقاد الكنسي ، واشترطا أن يكون استخدامه مع الكتاب المقدس عندهم .

صدر البيان العقائدي لكنيسة إنكلترا ،ومعه كتاب الصلاة المشتركة ، حيث يقدم الليتورجيا ومذهب الأنجليكانية . والمواد التسعة والثلاثين التي أشرت إليها تم تطويرها من المواد الاثنتين والأربعين، التي كتبها رئيس الأساقفة توماس كرانمر في ١٥٥٣ م "لتجنب الجدل في الآراء".

---

(٣٣) انظر : مدخل إلى تاريخ الكنائس ولاهوتها ٨٧ وما بعدها .

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، العدد ( ١ )، المجلد ( ١٢ )، ص ص ١٨٥ – ٢٢٣ ( ذو الحجة ١٤٣٩ هـ / سبتمبر ٢٠١٨م )



في الأصل أن كرانمر استمد مواد كتابه جزئياً من المواد الثلاثة عشر التي صدرت عام ١٥٣٨م ، والتي صممت في الأصل كأساس لاتفاق بين هنري الثامن وقيادات الحركة اللوثرية الألمانية الملهمة للأنجليكانية .

مر الكتاب بأطوار من الجدل فماري ابنة هنري الثامن ألغت العمل بمواده عندما أصبحت ملكة (١٥٥٣م) وأعادت الروم للكاثوليكية.

وبعد أن أصبحت أختها إليزابيث الأولى ملكة عام (١٥٥٨م) أعادت للإنجليز كنيستهم المستقلة وكان هناك حاجة إلى بيان جديد للمذهب.

وفي عام ١٥٦٣، قام تجمع دعاة كانتربري (٣٤) بتنقيحه بشكل جذري ، وتم إجراء تغييرات إضافية بناء على طلب إليزابيث. وأعدت مراجعة نهائية في عام ١٥٧١م .

أثرت ميول الملكة على الاتجاه العام للكتاب إذ تعكس المقالات المتعلقة بالأسرار المقدسة نغمة كالفينية ، في حين أن أجزاء أخرى من المواقف تشير إلى ميول إلى اللوثرية أو الكاثوليكية . لكن ثمة غموض اكتنف الاتجاه العام للكتاب ، وعلل بأن الحكومة الأليزابيثية ترغب في جعل الكنيسة الوطنية شاملة وجهات نظر مختلفة قدر الإمكان.

حالياً تختلف حالة المقالات التسعة والثلاثين في الكنائس العديدة في الشركة الأنغليكانية. إذ إنه منذ عام ١٨٦٥م كان على رجال الدين في كنيسة انكلترا أن يعلنوا فقط أن الاعتقاد الواجب في المقالات هو "أنه مقبول لكلمة الله"

الكتاب بشكل عام نص باللغة العامية القريبة للقوم ، بعيداً عن لهجة العهدين ، ويتكون هذا الكتاب من مجموعة الخدمات التي يقدمها المتعبدون للكنيسة ، كما هذا الكتاب هو السمة المميزة لجميع الطوائف الأنجليكانية في العالم ، إذا كلهم يعتقدون بقدسيته بشكل عام بغض النظر عن تفاصيل تطبيقه أو التطورات التي مرت به(٣٥).

٣- الأفخارستيا : مع الموقف المعلن الإصلاحي للكنيسة هذه إلا أن موقفها من العشاء الرباني يبقى من أعجب المواقف ، فبالرغم من كونها مغرقة في اتباع كل تفاصيل الفرضيات العلمية الحديثة ، ولا أستبعد أن تدين بها حتى قبل تحولها

---

(٣٤) التجمع الدوري لرجال الدين في مقاطعة كانتربري

(٣٥)see: Thirty-nine Articles Encyclopedia Britannica Article

*مجلة العلوم الشرعية*
*جامعة القصيم*، العدد ( ١ )، *المجلد* ( ١٢ )، ص ص ١٨٥ – ٢٢٣ ( ذو الحجة ١٤٣٩ هـ / سبتمبر ٢٠١٨م )



لنظريات إلا أن العشاء الرباني يؤمنون بها كما يؤمن به الأرثوذكس ، إذا يرون أن الخبز والخمر هما جسد الرب ودمه حقيقة لا مجازاً ولا استشعاراً ولا رسماً ولا صورة وإنما حضوره حقيقيٌ [٣٦] .

٤- المعمودية ، يقبل الأنجليكان بالمعمودية بشكلها الحالي الذي يعتقده الكاثوليك ، ولا يشترطون بلوغ سنة السابع عشرة الذي نحاه الاتجاه الراديكالي الإصلاحي في الكنيسة [٣٧] ، والمعمودية للأطفال تشير إلى معنى عميق عندهم وهي أن المسيح مات من أجلهم لتكفير الخطيئة ، وقياساً عليه ، هم بتعميدهم يرون خروجهم من الخطيئة [٣٨].

## المطلب الثالث النظام الكنسي

تتميز الكنيسة الأنجليكانية بنظام ممزوج بين الإصلاحيين والخط التقليدي ، كما يتميز نظامها بعمق العلاقة مع المؤسسات السياسة والتجارية وأصحاب النفوذ والثراء في المجتمعات الغربية ، وهذا ما قد يفسر سرعة تشكل العقيدة التقليدية وتحولها السريع إلى اتجاه المقاربة مع كل ما يوصف بأنه حديث أو عصري أو تقني ، إذ "لا يزال الدين البروتستانتي أحد مقومات بناء الدولة وأحد عوامل التوحيد والتجانس في بريطانيا ، فالصليب لا يزال أحد عناصر العلم البريطاني ، ومجلس اللوردات لا يزال يضم في عضويته خمسة وعشرين أسقفا تنتخبهم الكنيسة الأنجليكانية فضلا عن رئيس أساقفة كانتربري ، وما زال الاتجاه المضاد لروما في الكنيسة الجديدة باقيا في بريطانيا حتى اليوم، متمثلا في المحافظة على وراثة العرش بين البروتستانت ، والعلاقة بين الدولة والكنيسة الأنجليكانية لا تزال علاقة مشاركة بحيث يمكننا وصف بريطانيا بأنها دولة الكنيسة ، كما يمكننا وصف كنيستها الرسمية بأنها كنيسة الدولة، فالملك لا يجب فقط أن يكون بروتستانتيا ،بل وأن يتبع الكنيسة الأنجليكانية الرسمية .وبمجرد تتويجه ملكا فقد أضحى رئيس الكنيسة والمسئول عن تعيين الأساقفة .

---

[٣٦] انظر: حبيب جرجس "مدير الكلية الأكريكية للأقباط الأرثوذكس" في كتابه أسرار الكنيسة السبعة ص ٦٠ ، انظر منه الطبعة الثانية من نسخة مكتبة المحبة في القاهرة .

[٣٧]SEE: Encyclopedia Britannica Article: Babtism.

[٣٨] الخدمة الليتورجية . هي الصلوات الكنسية التي يقيمها المنتمون للكنيسة ، وهي ما يعبر عنه في كنائس الشرق بالأسرار الكنسية ، وأغلب ما تطلق عليه العشاء الرباني . انظر : الخدمة الليتورجية للكنيسة الإنجليزية ضمن كتاب الصلوات العامة المشتركة : ٦٧ .

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، العدد ( ١ )، المجلد ( ١٢ )، ص ص ١٨٥ - ٢٢٣ ( ذو الحجة ١٤٣٩ هـ / سبتمبر ٢٠١٨م )



ورئيس أساقفة كانتربري هو الذي يضع التاج على رأس الملك .

والبرلمان هو الذي يشرف على تنظيم العبادة ويفرض سيطرته على الشئون الدينية بشكل يحول دون تمتع الكنيسة الرسمية بأي استقلال في إدارة شئونها(٣٩).

ونظام الوزارة في هذه الكنيسة فريد عن غيرها من الكنائس التقليدية ، ويتكون من ثلاث طبقات ، تشكل النسيج الكهنوتي في الكنيسة ، وهم الشمامسة والكهنة والعلمانيين ، ولا يمكن اتخاذ قرار حاسم بشأن العقيدة أو غيرها دون المرور بموافقة هذه الثلاث الطبقات ، حتى من أساقفة الكنيسة(٤٠).

ولما سبق أضيف أن الكنيسة الأنجليكانية ليس لها أسقفية مرجعية في التقاليد والتبعية ، ولكن يعتبر رئيس أساقفة كانتربيري روحياً ملهماً للكنائس والأتباع ، لكنّ لكل أسقفية هويتها واستقلالها في تحديد ما يناسبها من العبادة والشرائع إلى حدٍ ما داخل إطار الهوية الأنجليكانية العامة (٤١)

وكل أسقفية ترعى أقليماً من الكنائس يتبعها ، سواءً كان الحد مناطقياً أو جغرافياً أو غير ذلك من الحدود .

والنظام الكنسي في الأصل أعطى الملك صلاحيات المسؤول الأول عن الكنيسة ، ولذلك تم منح الرتب العالية بعده لرعاة الأسقفيات الكبرى ، فمثلاً أسقف كانتربيري يسمى بالمطران ، ورئيس أسقفية إيرلندا يسمى بريموس ، ورئيس أساقفة أمريكا يسمى بالرئيس (٤٢).

---

(٣٩) انظر : البعد الديني لعلاقة أمريكا باليهود و إسرائيل و أثره على القضية الفلسطينية خلال الفترة ( ١٩٤٨ – ٢٠٠٩ م ).

(٤٠) انظر : Encyclopedia Britannica Article: Anglicanism

(٤١) انظر:

.Encyclopedia Britannica Article: Anglicanism : Authority and structure

(٤٢) انظر : البروتستانتيون والإنجيليون في العراق ص ٣٣ ، لمؤلفه حارث يوسف غنيمة ، نشر مطبعة الناشر المكتبي في بغداد ط ١٩٩٨م.

*مجلة العلوم الشرعية*
*جامعة القصيم*، العدد ( ١ )، *المجلد* ( ١٢ )، ص ص ١٨٥ – ٢٢٣ ( ذو الحجة ١٤٣٩ هـ / سبتمبر ٢٠١٨م )



وليس من نافلة القول أن يذكر أن هناك إعادة صياغة لقانون كنسي جديد وضع لهذه الكنيسة ، من قبل مجلس الشورى الأنجليكاني ، ويتكون من مائة مادة لتنظيم الكنيسة والمنتمين لها ، حيث طبع عام ٢٠٠٨ م ، ونشره مكتب التواصل الكنسي في لامبيث(٤٣) .

وللأهمية بمكان أن يذكر أن مؤتمر لامبيث هو أهم مؤتمر مشرع لهذه الطائفة ، فهو في العصر الحديث مصدر العقائد الأنجليكانية ، ويجتمع فيه منذ عام ١٨٦٧م الأساقفة الأنجليكان ويخرجون فيه بتقرير يعبرون فيه عن الآراء المعاصرة للشراكة الأنجليكانية ، و لا يخرجون بقرارات بقدر ما هو تقرير غير ملزم (٤٤).

وينعقد المؤتمر دورياً كل عشر سنين ، يناقش المعتقدات وخلافات الطائفة وعلاقتها بالطوائف الأخرى ، وانعقد في أول دوراته عام ١٨٦٧م بسبب الجدل الذي ثار بسبب رئيس أساقفة الكنيسة العليا في مدينة كيب تاون في جنوب أفريقيا ، حيث كانت إحدى المستعمرات البريطانية ، وأراد أحد رؤسائها الدوريين في ذلك الوقت محاكمة أحد الأعضاء بسبب خلاف عقدي بينهما كما هي عادة النصارى ، بعد ذلك بدأ المؤتمر ينعقد دورياً كل عشر سنوات ونشطت مواضيعه بعد استقلال مجموعة كبيرة من المستعمرات البريطانية ، حيث كانت الطائفة تفتقر إلى مواضيع عقدية تهمها تشكلت بعد استقلال الدول المنتمية لها عن الدولة التي تشكلت فيها الطائفة الأم ، وركزت كثيرٌ من مناقشاته بعد ذلك على الفقر والعدالة الاجتماعية خاصة في أفريقيا.(٤٥)

---

(٤٣) انظر:

THE PRINCIPLES OF CANON LAW COMMON TO THE CHURCHES OF THE ANGLICAN COMMUNION Published by The Anglican Communion Office, London, UK Copyright © ٢٠٠٨ The Anglican Consultative Council A Registered Charity in the United Kingdom, No. ٢٧٦٥٩١ Design & layout by Ian Harvey, Anglican Communion Office Printed in the UK by Apollo Print Generation, London .

(٤٤) انظر: البروتستانتيون والإنجيليون في العراق ٣١.

(٤٥) Anglicanism: Encyclopædia Britannica

*مجلة العلوم الشرعية*
*جامعة القصيم*، العدد ( ١ )، *المجلد* ( ١٢ )، ص ص ١٨٥ - ٢٢٣ ( ذو الحجة ١٤٣٩ هـ / سبتمبر ٢٠١٨م )

**د. عبدالله بن عبدالرحمن الميمان**

## المطلب الرابع : التماس مع غيرهم

تميزت الكنيسة الأنجليكانية منذ انفصالها عن الرومان الكاثوليك بأنها ذات الحس الإصلاحي كما يتصورون أنفسهم .

فمنذ تعديل قانون الطلاق بسبب الملك هنري الثامن ، وإلى تعديل أغلب أصول العقائد النصرانية التي تمس حياة الناس في العصور اللاحقة إلا أن الكنيسة غير متمسكة إلا بشكليات الديانة الكاثوليكية.

فالترتيب الكنسي والخدمة في الكنيسة والصلوات لا تمس شيئاً من حياة الناس حتى توضع على طاولة الإصلاح في وجهة نظري .

أما ما كان يتقاطع مع المصالح فقد تم تعديله بما يتسق مع الوضع ضمن الإطار الزمني الذي حصل فيه الحدث .

فالطلاق شرع في عهد هنري الثامن كما سبق الإشارة إليه .

والإصلاحات التي تبعته حصلت في عهد إدوارد السادس ابنه .

وعودة توماس كرانمر إلى أحضان الكاثوليك مؤقتاً بضغط الملكة ماري ، ثم فجأة اعترافه بنقض ما اعتقده قبيل إعدامه أيضاً يضاف إلى الإصلاح المتأرجح .

وفي مقاربة الطائفة الكاثوليكية ، أو محاولة انتهاج الخط الإصلاحي الكالفيني أو اللوثري ، ومحاولة ابتكار منهج متوسط بين الاعتدال والأصولية ، تجد محاولة إعادة تموضع الكنيسة بين خطوط الفلاسفة المنتمين لها ، وبين الفلاسفة المنتمين لكل تيار أعلاه ، تجد محاولة المقاربة والنقد ، بحسب زاوية كل ناقد(٤٦) .

لخص القس رفعت فكرى(٤٧) نقاط الافتراق والالتقاء بين الطوائف الكبرى من جهة وبين الكنيسة الأنجليكانية من جهة أخرى فقال :

---

(٤٦) SEE : THE ENCYCLOPEDIA OF PROTESTANTISM p.١١٠.

(٤٧) عضو لجنة الإعلام بسنودس النيل الإنجيلي .

*مجلة العلوم الشرعية*
*جامعة القصيم*، العدد ( ١ )، *المجلد* ( ١٢ )، ص ص ١٨٥ – ٢٢٣ ( ذو الحجة ١٤٣٩ هـ / سبتمبر ٢٠١٨م )



"إن الكنيسة الأسقفية تجمع بين الطقوس الكاثوليكية وبعض المبادئ البروتستانتية الإنجيلية فهي من ناحية تعتمد الطقس التقليدي أو الكاثوليكي بمعنى وجود أسقف وشمامسة وترتيب وظيفي للكهنة وشكل العبادة، لكنه في الوقت نفسه تنتمي عقائديا للكنائس المصلحة كالكنيسة الإنجيلية، والتي قادت حركة إصلاحية كبيرة في أوروبا على يد مارتن لوثر" (٤٨).

كما أن ثمة معالم مهمة تفترق بها هذه الطائفة عن أخواتها من الطوائف الكبرى النصرانية ، وهذا ما قد يلاحظه المتتبع لتاريخ الاحتكاك أن هناك انقساماً قد يكون وشيكاً في وسط هذه الطائفة بسبب تطور موضوع المثلية والمساواة ، بدأً من الاعتراف بها كحق من حقوق البشر إلى تعيين أساقفة من النساء ، وانتهاء بتعيين أساقفة مثليين (٤٩)، ويوجد لهذا الموضوع بالذات دراسات عميقة ومستفيضة ، وفي نظر بعض الباحثين أن هذا تراجع للتقلص الكبير للسلطة الكنسية مقابل السلطة المدنية للقانون في الغرب ، كما أن ثمة باحثون يرون أن هناك تقلصاً كبيراً قد يصدع المنتمين للأسقفية ، ولذا يجب أن تعيد الكنيسة تشكيل علاقتها بالعالم والمجتمع البريطاني ، لأن المؤشرات تدل في الأعوام القليلة إلى انخفاض هائل –كما يرى– في عدد المنتمين للأسقفية مع ضعف في التأثير للأسقفية صاحبه انعزال عن المجتمع ، مما يستوجب وضع رؤية للمسيحية في بريطانيا بعد الأنجليكانية (٥٠)

---

(٤٨)الأسباب الدينية لانفصال الكنيسة الأسقفية عن الطائفة الإنجيلية في يوم الجمعة، وهو مقال نشر لسارة علام في صحيفة اليوم السابع حول http://www.youm٧.com ، ٠٨ يوليه ، ٢٠١٦م.

(٤٩)see: By Name United, By Sex Divided: A Brief Analysis of the Current Crisis Facing the Anglican Communion , Yip, Andrew K. T. ; Keenan, Michael
http://www.socresonline.org.uk/٩/١/yip.html

(٥٠)see: After Heartbreak: Anglicanism and the End of Christendom , Andrew McGowan , by : Journal of Anglican Studies vol (١٣)/٢ : p.١٢٥ .

*مجلة العلوم الشرعية*
*جامعة القصيم*، العدد ( ١ )، *المجلد* ( ١٢ )، ص ص ١٨٥ – ٢٢٣ ( ذو الحجة ١٤٣٩ هـ / سبتمبر ٢٠١٨م )

**د. عبدالله بن عبدالرحمن الميمان**

## علاقة الأنجليكانية بالمسلمين

في نظري أنه لا يجب نهائياً إقصاء أسباب نشأة الكنيسة الأسقفية عن علاقتها بغيرها من الأديان والطوائف ، خاصة الكاثوليك والبروتستانت من جهة ، والمسلمون من جهة أخرى .

حيث يبدو لي أن أسباب النشأة هي ما شكّل العلاقة اللاحقة ، وإذا كان الباحثون من النصارى يرون أن عزلة الكنيسة الشرقية عن الغربية ، وتنامي قوة كنيسة روما ، وسيطرتها على النفوذ السلطوي والديني ، وانقطاع التواصل اللاهوتي بين الكنيستين الشرقية والغربية ، كل ذلك أدى بشكل كبير إلى الإصلاح الديني الذي شكل الطوائف الإصلاحية (٥١) والتي من أهمها الكنيسة الأنجليكانية .

وفي نظري أن ثمة عامل كبير قد يكون هو الذي شكل أصلاً هذا التباعد ، وسبب أمرين مهمين ، هما الأداة المباشرة للإصلاح فيما بعد ، وهو انتشار الإسلام في أوروبا ومناطق الاحتكاك بين المسلمين والنصارى ، فانتشر الإسلام بحضارته التي جعلت النصارى في أوروبا يرون وجهاً آخر للعالم من الحرية والعلم الحديث بالنسبة لهم ، جعلهم ذلك يضطرون إلى مراجعة سلطة الكنيسة ، وإلى محاولة مواكبة الواقع على الأقل عقلياً وحضارياً كما فعل جيرانهم المسلمون في الأندلس وتركيا ، وهذه الفرضية أميل إليها وإن كانت لا أجزم بها بشكل كبير لكنني أرى أنها تستحق دراسة استقصائية منفردة تتبع الأثر المباشر وغير المباشر لهذا الاحتكاك على الحركات الإصلاحية اللاحقة .

تعتبر الكنيسة الأنجليكانية من أكثر الكنائس التي لها مواقف – تعتبر من وجهة نظرهم – إيجابية مع الإسلام ، وذلك عبر محطات مرت بها من تاريخ نشوئها إلى يومنا هذا ، ويبدو – من وجهة نظري – أن صميم معتقد الأنجليكان لا يفرض عليهم الأدلجة الكاملة بقدر ما يبني العلاقة مع غيرهم على النظريات الاجتماعية والسياسية الحديثة أو التعايش أو غيرها ، ولهذا يُذيب هذا المنطلق كل ما له علاقة بالمواقف التاريخية المتشنجة ، ويجعل العلاقة بينهم وبين غيرهم نوعاً ما من منطلق النفعية المغلفة بغلاف الحضارة .

---

(٥١) انظر : تاريخ الكنائس الإنجيلية ولاهوتها ص ٢٨ .

وعند الرجوع إلى مصادرهم مثلاً ستجد أن في موقعهم الرسمي نقاط تفصل علاقتها بالأزهر والوثيقة التي فصلت الاتفاقية وأهم ما فيها استمرار الحوار مما يشير نوعاً ما إلى موقفهم الإيجابي من علاقته بالإسلام (٥٢) .

كما يسجل لهم اهتمامهم في وثائقهم بالمسلمين بغض النظر عن مدى تطبيقه .

حيث تدعو وثائق لامبيث دعم حرية المسلمين الدينية في البلدان التي يشكلون فيها أقلية ، ومن جميل ما وجدته في وثائق لامبيث أنهم يدينون بالاعتراف بمجموعة من التغيرات الكبرى التي حدثت في العديد من الدول ذات الأغلبية السكان الإسلامية بمساهماتهم التاريخية في ترسيخ المثل العليا للعدالة والحرية الدينية ، كما شكرت مجموعة أخرى من الوثائق القيم الأخلاقية الإسلامية (٥٣)

ونجد أيضاً لحظات المراجعة من الموقف من الإسلام تتضح في سياقات أسقف كانتربيري ، حيث يقول : "الإسلام دين عظيم ، وتاريخ علاقتنا معه مملوء بالاستعلاء حيث نقول عليكم الاستماع إلينا لأننا أصحاب المعرفة ، يجب أن تكون خلافاتنا معه مدروسة وليست عفوية ، وتاريخ العلاقة بين الإسلام والمسيحية يثبت أن العنف لم يُجد نهائياً (٥٤).

كما يلاحظ المتابع للعلاقة أن هناك مبادرات من الأنجليكان – وإن كانت فردية وقليلة – لدراسة الإسلام بشكل نقدي ، ومحاولة الوصول إلى نتيجة قد تكون بداية انطلاق مفاهيم مشتركة أو تصحيح لمفاهيم غير دقيقة تركها الأنجليكان الأسلاف حول مفهوم الإسلام أو قيمه بشكل عام .

---

(٥٢) انظر: مكتبة الوثائق في الموقع الرسمي للطائفة .

http://www.anglicancommunion.org

(٥٣) انظر : وثائق لامبيث عام ١٩٩٨م ، Resolution II.٤

وانظر Resolution V.١٩

(٥٤) رئيس أسقفية كانتربيري بريطانيا ، مقابلة مع بي بي سي ، مسجلة على اليوتيوب https://www.youtube.com/watch?v=٧HnrbW٢YUaQ

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، العدد ( ١ )، المجلد ( ١٢ )، ص ص ١٨٥ – ٢٢٣ ( ذو الحجة ١٤٣٩ هـ / سبتمبر ٢٠١٨م )



كما أن لهم موقفاً متبايناً من الاعتقاد بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم ، فعلى سبيل المثال نجد أن القس كينيث كريغ (٥٥) هو أحد أبرز أعلامهم في العصر الحديث ، وإن كانت له مواقف كثيرة غير جيدة من المسلمين إلا يبدو أنه كان يعتقد نبوة النبي محمد صلى الله عليه وسلم .

وإذا مثلنا بنماذج كدراسات الدكتور كريغ نجد أنه قدم العديد من الدراسات حول الإسلام والقرآن الكريم والسنة النبوية ، وغيرها ، فعلى سبيل المثال لديه ثلاثون كتاباً ، في كثير منها دراسات يحلل فيها العلاقة بين المسلمين والنصارى ويميل في دراساته بشكل عام إلى الأطروحة المعاصرة للنصرانية التي تدعو إلى التعايش والتقاسم والمفاهمة على الأسس المشتركة للعقائد ، وهو أحد من أقام في بلاد المسلمين زمناً ليس بالقصير مثل مصر والقدس ، وكتبه جديرة بالدراسة والنقد كظاهرة لجزء من رؤية التيار الأنجليكاني للإسلام ، والتي لا تخلو من اتهامات كثيرة كانت تتكرر على ألسنة المستشرقين ، واليوم تلونت بلباس الدراسة الدينية .

---

(٥٥) ألبرت كينيث كراغ، أحد أهم علماء اللاهوت الإسلامي والمسيحي، توفي في ١٣ نوفمبر / تشرين الثاني ٢٠١٢م .
تلقى تعليمه في أكسفورد، الكنيسة الأنجليكانية في عام ١٩٣٧. خلال الحرب العالمية الثانية كان يدرس في الجامعة الأمريكية في بيروت. بعد الحرب حصل على شهادة الدكتوراه في أكسفورد، ثم أصبح أستاذا للدراسات العربية والإسلامية (١٩٥١-٥٦) في كلية، هارتفورد في كونيتيكت وشارك أيضاً وقتها في مجلة العالم الإسلامي ، وبعدها تولى مناصب كنسية في القدس والقاهرة في الأسقفيات هناك . قال عنه أولاف فيكس تفيت أمين عام مجلس الكنائس العالمي "كان أحد المفكرين الشاهقين في جيله ، ساعد في تشكيل فهم كنائسنا للتفاعل بين الشرق الأوسط والمسيحيين و المسلمين". ومن بين الثلاثين مؤلفاً له ثمة مؤلفات جديرة بالنقد والتحليل منها : نداء المئذنة ، صنادل في المسجد ، القبة والصخرة ، حدث القرآن ، والمسيحية العربية: تاريخ في الشرق الأوسط ، والقرآن والغرب . انظر :
International Bulletin of Missionary Research٣٧
ومن باب العدل أن يقال إن الرجل له موقف مشرف من إسرائيل حيث يتحدث بصراحة أنها هي سبب الحروب والمشاكل في الشرق الأوسط وذلك في محاضرة في جامعة الأزهر ، نشرت جزءاً منها الشرق الأوسط : يوم الجمعة ١٩ صفر ١٤٢٣ هـ ٣ مايو ٢٠٠٢ العدد ٨٥٥٧ .

*مجلة العلوم الشرعية*
*جامعة القصيم*، العدد ( ١ )، *المجلد* ( ١٢ )، ص ص ١٨٥ – ٢٢٣ ( ذو الحجة ١٤٣٩ هـ / سبتمبر ٢٠١٨م )



كذلك لا تخلو الكنيسة من استعلاء في مواقفها أثناء النظر للإسلام ، وجعل نفسها حاكماً مرجعياً لكل نقطة خلاف ، بينما تقتضي أصول الحوار والمنطق أن تبدأ من منطلق العدل على أساس مبادىء تراها مشتركة دون فرض لما يعتقدونه على أساس أنه مرجعية .

كما لا تتوانى الكنيسة في كل فترة انتهاز حوادث فردية لتعميمها كعقيدة أو منهج للمسلمين ، من دون فحص لدقتها أو مدى إلصاقها بالمسلمين ، أو قياسها على نظرة إسلامية معتبرة (٥٦)

## الموقف من ألوهية المسيح عليه الصلاة والسلام

يكمن ما يميز هذه الطائفة المتجددة أنها في نظر غيرها ليست ثابتة الموقف من عقيدة ما ، فعقيدة اليوم هي ذاتها نقيض عقيدة الأمس ، وهي ليست بالضرورة هي عقيدة المستقبل ، حتى وإن كان الموقف من مفهوم الخلاص في اعتقاد النصارى الذي هو مفتاح الملكوت .

إذا طبقنا هذا في يومنا المعاصر نجد أن مسألة ألوهية المسيح عليه السلام ليست كما تبدو في القوانين المكتوبة في كنائس الأنجليكانية في عصر النشأة إذ كانت تستلزم إبانها عدم المساس بشيء من المعتقدات الحساسة للكاثوليك ، وإعطائها صبغة الإصلاح لتكون مقبولة ويتم تسويقها بشكل جيد عند الأغلبية ، أما اليوم وقد صار لها أتباعٌ ومريدون يربون على الثمانين مليوناً يؤمنون بمباديء الأسقفية أكثر من إيمانهم بمباديء آباء الكنيسة الأولى ، ويرون أنهم أحرارٌ في فهم العقيدة الكتاب وتفسيره

---

(٥٦) من السهل إلصاق التهم بالآخرين بناء على حوادث فردية ، فمثلاً اعتبرت الكنيسة سوء التعامل الذي تعرض له قس بنجلاديشي منهجاً للمسلمين من دون النص على ذلك ، ودون ذلك في وثائق لامبيث . انظر :
مكتبة الوثائق :

http://www.anglicancommunion.org
Section F: Relations with other World Religions

*مجلة العلوم الشرعية*
*جامعة القصيم*، العدد ( ١ )، *المجلد* ( ١٢ )، ص ص ١٨٥ - ٢٢٣ ( ذو الحجة ١٤٣٩ هـ / سبتمبر ٢٠١٨م )



أكثر من حرية بابا الفاتيكان ذاته ، أما وقد استقرت الأمور هكذا فالوضع تماماً مغايرٌ في زمن يمكن وضع كل العقائد والاعتقاد بعدم صحتها وإعطاء ذلك لباس حرية تفسير الكتاب المقدس .

وعلى سبيل المثال في نقاش العقائد الحساسة قد نشرت صحيفة الديلي ميل الجنوب أفريقية أحداث الجدل الكبير حول ألوهية المسيح بين أساقفة الأنجليكان ، حيث تم التصويت على أصول اعتقادهم في ركن هو الأساس عند جميع النصارى في الأرض وهو ألوهية المسيح عليه السلام ، حيث رأى ١١ أسقفاً من مجموع التسع والثلاثين من إنجلترا أنه يجب اعتقاد أن المسيح هو الله وهو إنسان ، بينما اختار ١٩ أسقفاً أن عيسى: " هو المعتمد السامي الإلهي " ، وتوقف أحدهم ! فلا يدري ماذا يعتقد(٥٧) .

ومع ما سبق من العرض بعلاقة الاحتكاك العلمي مع المسلمين إلا أنه ثمة أمر مهم يلمح في السياقات السابقة، وهو نأي الكنيسة بنفسها جانباً عن الجدل الديني مع المسلمين ، خاصة فيما يتعلق بصميم العقائد ، وهذا ما لا يمكن لمسلم أن يقبله ، خاصة مع قوله تعالى : **{قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُولُوا۟ ٱشْهَدُوا۟ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٦٤﴾}** [سورة آل عمران:٦٤].

فالجدل مع أهل الكتاب هو منهج إسلامي من صميم روحانية القرآن الكريم بغض النظر عن آلية وكيفية وزمن تطبيقه ، وقبول المسلم للنأي بنفسه عنه هو في الحقيقة نوع من القبول بالعقائد الباطلة من جهة أو الميل إلى التوحيدية من جهة أخرى .

---

(٥٧)انظر : مقالة : أكثر أساقفة كنيسة أنجلترا وألوهية المسيح عليه السلام – محمد بنا – طبع ضمن رسالتين ترجمهما محمدمختار ، ١٤١٢هـ ، نشر المختار الإسلامي . د. ب .

*مجلة العلوم الشرعية*
*جامعة القصيم*، العدد ( ١ )، *المجلد* ( ١٢ )، ص ص ١٨٥ – ٢٢٣ ( ذو الحجة ١٤٣٩ هـ / سبتمبر ٢٠١٨م )



## خاتمة

تبين في البحث عن هذه الطائفة ما يلي :

● يمكن القول كتعريف شامل للطائفة الأنجليكانية بعد عصور تشكلها ومعاصرتها إن الطائفة الأنجليكانية : هي الطائفة التي تضم ثمانية وثلاثين كنيسة وطنية في أكثر من ١٦٠ بلداً في جميع أنحاء العالم .

● أن مصدر العقيدة لهذه الطائفة هو ما تشكل خلال تاريخها من اعتقادات أساقفة كانتربيري وعلى رأسها كتاب الصلوات العامة المشتركة ، بالإضافة إلى ما يضيفه كل أسقف لكنيسته ، مع مجموع توصيات مؤتمر لامبيث بشكلها العام .

● الأنجليكانية ليست كالطوائف الأخرى التي ترى نفسها الخط الروحي الموازي للخط السياسي ولو كما يبدو لمريديها على الأقل ، بل هي طائفة وضعت نفسها في خضم جميع الأحداث السياسية الساخنة على مدار تاريخها .

● ومن جهة المعاصرة هي ليست الكنيسة التي حرمت العلم الحديث ، ولا التي اتخذت موقفاً محايداً من النظريات التي تناقض الإيمان جملة وتفصيلاً ، بل اندمجت بسرعة كبيرة متماهية مع العلم الحديث ومذيبة كل ما قد يعتقده مريدوها أنه حاجز بين الحداثة واللاهوت .

● استقلت الكنيسة البريطانية بقوة متأثرةً بالتيار الجارف للإصلاح في ذلك الوقت ، وكانت شرارتها بالذات هذه الحادثة لكنيسة كانتربيري ، وصارت أسقفية مستقلة عن المرجعية البابوية في الفاتيكان .

● تشير الإحصائيات إلى أنها تضم في عضويتها أكثر من ٨٠ مليون عضواً في ٣٨ أبرشية ،تنتشر عبر ١٦١ دولة منتشرة بكل اللغات وفي كل الأعراق، وعليه فتعد الطائفة الأنجليكانية ثالث أكبر طائفة نصرانية في العالم .

● يعتبر الأنجليكان من الطوائف التي ترى عقيدتها من المرونة بشكل كافٍ للتشكل وإعادة القراءة ، كإعادة قراءة وتفسير العهد القديم ، وكانت من الطوائف السابقة إلى التقبل بنَفس الارتياح للنقد .

*مجلة العلوم الشرعية*
*جامعة القصيم*، العدد ( ١ )، *المجلد* ( ١٢ )، ص ص ١٨٥ - ٢٢٣ ( ذو الحجة ١٤٣٩ هـ / سبتمبر ٢٠١٨م )



- ترى الكنيسة الأنجليكانية نفسها في المنطقة الرمادية بين الكاثوليك والبروتستانت ، فهي تختط –كما تتصور بنفسها – موقعها بين الطائفتين ، إذ تعتمد كثيراً من التقاليد النمطية الكاثوليكية داخل الكنيسة والحياة المتحررة من العقائد خارج الكنيسة .

- الكنيسة الأنجليكانية ترى عدم العصمة لأحد من الرتب الكنسية ، سواءً البابا أو غيره ، بل تلك الرؤية كانت المشكلة التي سببت انفصالهم عن الكنيسة البابوية في روما ، ولذلك ارتفع سقف حرية التناول للنصوص وكيفية التعاطي معها .

- كتاب الصلوات العامة المشتركة هو الكتاب الرئيسي للطائفة ، وتعتقد : "أنه مقبول لكلمة الله" والكتاب بشكل عام نص باللغة العامية القريبة للقوم ، بعيداً عن لهجة العهدين ، ويتكون هذا الكتاب من عبادات وخدمات أتباع الكنيسة ويتكون من ٣٩ مادة .

- تتميز الكنيسة الأنجليكانية بنظام ممزوج بين الإصلاحيين والخط التقليدي ، كما يتميز نظامها بعمق العلاقة مع المؤسسات السياسة والتجارية وأصحاب النفوذ والثراء في المجتمعات الغربية .

- يكمن ما يميز هذه الطائفة المتجددة أنها في نظر غيرها ليست ثابتة الموقف من عقيدة ما ، فعقيدة اليوم هي ذاتها نقيض عقيدة الأمس ، وهي ليست بالضرورة هي عقيدة المستقبل ، حتى وإن كان مفهوم الخلاص ذاته الذي يشكل أس العقيدة النصرانية .

*مجلة العلوم الشرعية*
*جامعة القصيم*، العدد ( ١ )، *المجلد* ( ١٢ )، ص ص ١٨٥ – ٢٢٣ ( ذو الحجة ١٤٣٩ هـ / سبتمبر ٢٠١٨م )



التوصيات

● من خلال البحث تبين أن ثمة عامل كبير قد يكون هو الذي شكل أصلاً هذا التباعد بين كنيسة المشرق والمغرب ، وسبب أمرين مهمين ، هما الأداة المباشرة للإصلاح فيما بعد ، وهو انتشار الإسلام في أوروبا ومناطق الاحتكاك بين المسلمين والنصارى ، ولذا يجب تمييز هذه الطائفة ببحوث مستقلة تدرس عميق عقيدتها من جميع النواحي ليست فقط العقدية وإنما تعنى بدراستها مجتمعياً ونفسياً وتضع مسحاً شاملاً للباحثين حول هذه الطائفة التي تفتقر إلى دراسات عميقة من زاوية الباحثين .

● الطائفة الأنجليكانية من خلال البحث تبين أن لهم اهتمام مدون في وثائقهم بالمسلمين بغض النظر عن مدى تطبيقه ، حيث تدعو وثائق لامبيث إلى دعم حرية المسلمين الدينية في البلدان التي يشكلون فيها أقلية ، ولذا أوصي بالعناية بتلك العلاقة ، فلا أقل فائدة من إطلاعهم بحرية مقابلة أيضاً على الجوانب المشوشة من الإسلام ، وإيقافهم على الحق ، وذلك من خلال لقاءات أو مؤتمرات أو بحوث مشتركة أو مترجمة .

● تبين من خلال البحث أن ثمة مبادرات من الأنجليكان – وإن كانت فردية وقليلة – لدراسة الإسلام بشكل نقدي ، ومحاولة الوصول إلى نتيجة قد تكون بداية انطلاق مفاهيم مشتركة ، ولذا أتصور أنه لا يجب نهائياً إهمال تلك الدراسات ، بدءاً من كون المسلمين مصدر المعلومات الأول لدينهم ، وانتهاءاً بوجهة نظر المسلمين البحثية الشاملة لكل تفاصيل الديانة الأنجليكانية ، وذلك من خلال مكتبات بحثية أو مراكز معلومات أو لقاءات علمية جادة .

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، العدد ( ١ )، المجلد ( ١٢ )، ص ص ١٨٥ – ٢٢٣ ( ذو الحجة ١٤٣٩ هـ / سبتمبر ٢٠١٨م )

**د. عبدالله بن عبدالرحمن الميمان**

# Abstract

The rise of the Anglican community " history and doctrine" a descriptive study

By : Dr. Abdullah bin AbdulRahman Almeman
Associate Professor in the Department of Doctrine and Contemporary Doctrines, Faculty of Sharia and Islamic Studies, Qassim University

This research deals with the historic formation about the Anglican community in terms of events and symbols that influenced the history of the community

. The Anglican community, which has more than ٨٠ million members in ٣٨ dioceses and is spread across ١٦١ countries in all languages and in all races.

The Anglican community is the third largest A Christian sect in the world. And then discuss the history of the formation of the nodal, and part of the philosophy of spirituality, and then address their attitude towards others in general, and Muslims in particular, in addition to numerical excellence, there is a nodular distinction, that the doctrine has sufficient flexibility to form and read, The study also examines the independence of the community. It sees itself in the gray area between Catholics and Protestants. It sees itself between the two communities, adopting many of the typical Catholic traditions within the Church and a life free of doctrines outside the Church.

• The research deals with the origin of the faith of this community, which in its history constitute the beliefs of the Canterbury bishops, especially the Common Book of Common Prayers, in addition to what each bishop of his church adds to the general recommendations of the Lambeth Conference.

• Contemporary has made this unique community in the world of Christians in the midst of political events, modern science and atheist theories and made itself in contact with other sects and religions and tried to register a positive attitude with them in the latest developments of the community

## المصادر العربية


- الأسباب الدينية لانفصال الكنيسة الأسقفية عن الطائفة الإنجيلية – مقال نشر لسارة علام في صحيفة اليوم السابع حول في يوم الجمعة ، ٠٨ يوليه ، ٢٠١٦م. http://www.youm٧.com/

- أسرار الكنيسة السبعة ، حبيب جرجس مدير الكلية الأكريكية للأقباط الأرثوذكس الطبعة الثانية من نسخة مكتبة المحبة في القاهرة .

- أكثر أساقفة كنيسة أنجلترا وألوهية المسيح عليه السلام – محمد بنا – طبع ضمن رسالتين ترجمهما محمد مختار ، ١٤١٢هـ ، نشر المختار الإسلامي . د. ب .

- الأنكليكانية وقراءة في تطور الكنيسة البروتستانتية الأسقفية في الولايات المتحدة الأمريكية للباحثة نغم طالب ، مجلة الآداب عدد ١٠٩ .ط ٢٠١٤م .

- البروتستانتيون والإنجيليون في العراق ، حارث يوسف غنيمة ، نشر مطبعة الناشر المكتبي في بغداد ط ١٩٩٨م.

- داروين – مايكل رويس وقام بالترجمة والتقديم فتح الله الشيخ ، المركز القومي للترجمة الطبعة الأولى ٢٠١٠م .

- صحيفة الشرق الأوسط : يوم الجمعة ١٩ صفر ١٤٢٣ هـ ٣ مايو ٢٠٠٢ العدد ٨٥٥٧ .

- طوائف الكنيسة البروتستانتية وعقائدها دراسة مقارنة : دراسة مقارنة ، من إعداد د.إنعام محمد عقيل

- البعد الديني لعلاقة أمريكا باليهود و إسرائيل و أثره على القضية الفلسطينية خلال الفترة (١٩٤٨ – ٢٠٠٩ ) = الطويل ، يوسف العاصي ، مكتبة حسن العصرية للطباعة و النشر و التوزيع، ٢٠١٤ م

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، العدد ( ١ )، المجلد ( ١٢ )، ص ص ١٨٥ – ٢٢٣ ( ذو الحجة ١٤٣٩ هـ / سبتمبر ٢٠١٨م )



- كتاب الصلوات العامة المشتركة ، نشر الكنيسة الأنجليكانية ، ط١٨٢٦م ، نشر دار وات ، لندن .
- مدخل إلى تاريخ الكنائس ولاهوتها ، د.عيسى دياب ، ط١، ٢٠٠٩م ، نشر مدرسة اللاهوت المعمدانية لبنان .
- النشرة التعريفية الموزعة في الكاتدرائية حيث تضم قاعدة بياناتها ما يربو على ٣٠ ألف كتاب وكتيب كلها ترجع طباعتها إلى ما قبل ١٩٠٠م ، وتم إضافة سلاسل أيضاً عن تواريخ الكنيسة ما يزيد على ٢٠٠٠٠ عنوان طبعت في القرن ال٢٠ وال٢١ الميلادي . انظر للمزيد الموقع الرسمي لقاعدة البيانات http://cataloge.kent.ac.uk

## المصادر الأجنبية

- Faith-based Organisations, Development and the World Bank (abstract) BY : Jeffrey HAYNE
  - A Registered Charity in the United Kingdom, No. ٢٧٦٥٩١ Design & layout by Ian Harvey, Anglican Communion Office Printed in the UK by Apollo Print Generation, London ISBN ٩٧٨-٠-٩٥٥٨٢٦١-٣-٩
  - A to Z World Religion : ١٧٥ Countries - Religions of the Country, Basic Tenets, Religious Conflict, Secularism, Superstitions, Religious Clerics, and More (١). Petaluma, US: World Trade Press, ٢٠٠٨. ProQuest ebrary. Web. ٣ January ٢٠١٧.
- Anglicanism: A Very Short Introduction , Mark Chapman p.٤٢ , ٣ Great Clarendon Street, Oxford ox٢ ٦dp Oxford University Press is a department of the University of Oxford , Typeset by RefineCatch Ltd, Bungay, Suffolk Printed in Great Britain by Ashford Colour Press Ltd .
- By Name United, By Sex Divided: A Brief Analysis of the Current Crisis Facing the Anglican CommunionYip, Andrew K. T. ; Keenan, Michael

○ Encyclopedia Britannica , ٢٠٠٨ Ultimate Reference Suite DVD (Windows) .
• First published ٢٠٠٤ by Routledge , Published ٢٠١٤ by Routledge , ٢ Park Square, Milton Park, Abingdon, Oxon OX١٤ ٤RN , ٧١١ Third Avenue, New York, NY, ١٠٠١٧, USA

• InternatIonal BulletIn of MIssIonary research Editor , Established ١٩٥٠ by R. Pierce Beaver as Occasional Bulletin from the Missionary Research Library. Named Occasional Bulletin , of Missionary Research in ١٩٧٧. Renamed International Bulletin of Missionary Research in ١٩٨١. Published quarterly in , January, April, July, and October by the Overseas Ministries Study Center, ٤٩٠ Prospect Street, New Haven, CT ٠٦٥١١ .

○ MacCulloch ،Diarmaid (١٩٩٦). Thomas Cranmer: A Life. London: Yale University Press. ISBN ٠-٣٠٠-٠٦٦٨٨-٠.

○ Profile: New Archbishop of Canterbury Justin Welby

• The Church of England and Islam: contemporary Anglican ChristianMuslim relations and the politicotheological question, ١٩٨٨-٢٠١٢ , Richard J. Sudworth Heythrop College, University of London PhD May ٢٠١٣

• Journal of Anglican Studies **.**

○ THE ENCYCLOPEDIA OF PROTESTANTISM by Hans J. Hillerbrand (Author)

• THE PRINCIPLES OF CANON LAW COMMON TO THE CHURCHES OF THE ANGLICAN COMMUNION Published by The Anglican Communion Office, London, UK Copyright . ٢٠٠٨ The Anglican Consultative Council

• Theological Resources in Historical Perspective ,Paul Avis : p.٣١ , s.p ٢٠٠٢ .T&T calrk LTD

○ World Trade Press ٨٠٠ Lindberg Lane, Suite ١٩٠ Petaluma, California ٩٤٩٥٢ .

• http://www.anglican.ink

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، العدد ( ١ )، المجلد ( ١٢ )، ص ص ١٨٥ – ٢٢٣ ( ذو الحجة ١٤٣٩ هـ / سبتمبر ٢٠١٨م )



- http://www.anglicancommunion.org
- http://www.arabic.dioceseofegypt.org /
- http://www.bbc.co.uk/religion/٠/١٩٨٤٧٠٤٦
- http://www.bbc.com/arabic/worldnews/٢٠١٦/٠١/١٦٠١١٥_anglican_church_gay_marriage
- http://www.bbc.com/news/uk-٢٠٢٤٢١٢٩
- http://www.socresonline.org.uk/٩/١/yip.html
- https://www.churchofengland.org
- https://www.churchofengland.org
- https://www.youtube.com/watch?v=٧HnrbW٢YUaQ

http://poldev.revues.org